

بحث جامعي

التميز من منظور الكرتونية: دراسة سيميائية تشارلز موريس (Charles)

(Morris) في منشورات إنستاغرام @rezacartoon

إعداد:

أحمد رمضاني

رقم القيد: ٢٠٠٣٠١١١٠١٠٨

مشرف:

خافظ رازقي، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٥٠٣٣٠٢٠٢٣٢١١٠١٤



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٥

التميز من منظور الكرتونية: دراسة سيميائية تشارلز موريس (Charles Morris)

في منشورات إنستاغرام @rezacartoon

مقدم لاستيفاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة سرجانا (S-1)

في قسم اللغة العربية وأدبها، كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

إعداد:

أحمد رمضان

رقم القيد: ٢٠٠٣٠١١١٠١٠٨

مشرف:

خافظ رازقي، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٥٠٣٣٠٢٠٢٣٢١١٠١٤



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٥

تقرير الباحث

أفيدكم علما بأني الطالب:

الإسم : أحمد رمضان

رقم القيد : ٢٠٠٣٠١١١٠١٠٨ :

موضوع البحث : التمييز من منظور الكرتونية : دراسة سيميائية تشارلز موريس (Charles

(Morris) في منشورات إنستاغرام @rezacartoon)

أحضرتة وكتبته بنفسه وما زدتة من إيداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا ادعى أحد في المستقبل أنه من تأليفه وتبين أنه من غير بحثي، فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرف أو مسؤولي قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ١٦ يونيو ٢٠٢٥ م

الباحث



أحمد رمضان

القيد. ٢٠٠٣٠١١١٠١٠٨

تصريح

هذا تصريح بأن رسالة البكالوريوس للطلاب باسم أحمد رمضان تحت العنوان " التمييز من منظورة الكرتونية: دراسة سيمياء تشارلز موريس (Charles Morris) في منشورات إنستاغرام @rezacartoon " قد تم بالتفتيش والمراجعة من قبل المشرف وهي صالحة لتقدم إلى مجلس المناقشة لاستيفاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ١٦ يونيو ٢٠٢٥ م

الموافق،

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها
الدكتور عبد الباسط، الماجستير
رقم القيد: ١٩٨٢٠٣٢٠٢٠١٩٠٣١٠٠١

المشرف

خافظ رازقي، الماجستير

رقم القيد: ١٩٨٥٠٣٣٠٢٠٢٣٢١١٠١٤

المعرف،

عميد كلية العلوم الإنسانية

الدكتور محمد فيصل، الماجستير
رقم التوظيف: ٣١٢١٠٠٣

تقرير لجنة المناقشة

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمه :

الاسم : أحمد رمضان

رقم القيد : ٢٠٠٣.١١١.١٠٨:

موضوع البحث : التمييز من منظورة الكرتونية: دراسة سيميائية تشارلز موريس (Charles Morris)

(Morris) في منشورات إنستغرام @rezacartoon

وقررت اللجنة نجاحه واستحقاقه درجة سرجانا (S-1) في قسم اللغة العربية وأدبها لكلية العلوم

الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ١٦ يونيو ٢٠٢٥

لجنة المناقشة

التوقيع

()

١- رئيس المناقش: الدكتور عبدالباسط، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٢٠٣٢٠٢٠١٥٠٣١٠٠١

()

٢- المناقش الأول: حافظ رازقي، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٥٠٣٣٠٢٠٢٣٢١١٠١٤

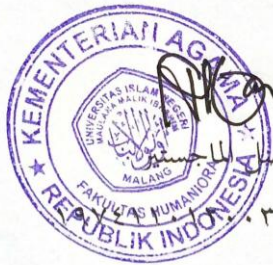
()

٣- المناقش الثاني: محمد زاوي، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨١٠٢٢٤٢٠١٥٠٣١٠٠٢

المعرف،

عميد كلية العلوم الإنسانية



الدكتور محمد فيصل الماجستير
رقم التوظيف: ٣١٢١٠٠٣

الاستهلال

قال الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ
وَالْأَقْرَبِينَ ۚ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا ۖ فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَنْ تَعْدِلُوا ۚ وَإِنْ
تَلَوْا أَوْ تُعْرَضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا

(سورة النساء: ١٣٥)

إهداء

أهدي هذا البحث إلى:

١. أمي المحبوبة أدريسنايتيل التي كانت نورًا في حياتي بدعائها ومحبتها وتضحياتها المستمرة.
٢. أبي المحبوب مارتاديان الذي كان مصدر الحماس.
٣. أختي المحبوبة رينو نيلاام التي كانت سندًا لي، ورفيقة دربي، ومصدرًا للتشجيع والدعم.
٤. الأسرة الكبيرة التي لم تبخل عليّ بمحبتها ودعواتها ودعمها في كل مراحل حياتي.

توطئة

الحمد لله الذي من خشيته ترعد السماء وسكانها، وترجف الأرض وعمارها، وتموج البحار ومن يسبح في غمراتها، والصلاة والسلام على رسول الله النبي المصطفى فقد آتاه الله جوامع الكلم، ولم يخلق الله سبحانه وتعالى أفصح منه، ومناطق بالضاد أروع من محمد عليه الصلاة والسلام، أما بعد.

نحمد الله تعالى الذي وفقنا لإتمام هذا البحث الجامعي في موضوع "التميز من منظورة الكرتونية: دراسة سيميائية تشارلز موريس في منشورات إنستاغرام @rezacartoon". يتوجه الباحث بكلمة شكر وامتنان إلى من أودع الله في قلبي محبته، وإلى صاحب الابتسامة الصادقة، وخاصة إلى:

١. فضيلة الأستاذ الدكتور محمد زين الدين مدير جامعة مولانا مالك إبراهيم

الإسلامية الحكومية مالانج.

٢. فضيلة الدكتور محمد فيصل عميد كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك

إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

٣. فضيلة الدكتور عبد الباسط رئيس قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية

بجامعة مولانا مالك إبراهيم مالانج.

٤. فضيلة خافظ رازقي كالمشرف في كتابة هذا البحث الجامعي.

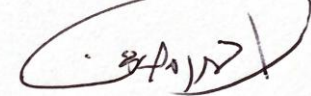
٥. المدرسين الكرام في كلية العلوم الإنسانية.

٦. الأصدقاء الأحباء في قسم اللغة العربية وأدبها.

عسى الله أن يتقبل إليه أعمالهم، ويرفع قدرهم، ويبارك في جهودهم، ويجزيهم خير الجزاء.

تحريرا بمالانج، ١٦ يونيو ٢٠٢٥ م

الباحث، أحمد رمضان



رقم القيد: ٢٠٠٣٠١١١٠١٠٨

المستخلص

أحمد رمضان، ٢٠٠٣٠١١١٠١٠٨. التمييز من منظورة الكرتونية: دراسة سيميائية تشارلز موريس (Charles Morris) في منشورات إنستغرام @rezacartoon. البحث الجامعي. قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. المشرف: حافظ رازقي، الماجستير. الكلمات الأساسية: إنستغرام، التمييز، السيميائية.

السيميائية علماً يدرس الرسائل في الثقافات على أنها أنظمة من الرموز التي يمكن قراءتها وتفسيرها وفهمها. يهدف هذا البحث إلى (١) تحليل تمثيل التمييز في الرسوم الكاريكاتورية التي ينشرها حساب الإنستغرام @rezacartoon (٢) لمعرفة معنى العناصر المرئية في منشورات @rezacartoon على إنستغرام المتعلقة بانتقاد التمييز الذي تمارسه الحكومة الإيرانية، (٣) وللتعرف على المعنى العملي لمنشورات @rezacartoon على إنستغرام للجمهور في فهم والتعليق على القضايا المتعلقة بالتمييز الحكومي في إيران، باستخدام نظرية السيميائية لتشارلز موريس. هذا البحث هو بحث وصفي نوعي باستخدام تقنيات جمع البيانات من خلال اختيار الصور، وأخذ لقطات الشاشة، وتحديد البيانات ذات الصلة. ركز البحث على خمس منشورات تعبر بوضوح عن انتقادات لأشكال مختلفة من التمييز الاجتماعي والجندري والسياسي في إيران. تم إجراء التحليل من خلال ثلاثة جوانب رئيسية في نظرية موريس: (١) التركيب النحوي، والذي يُظهر استخدام الألوان الداكنة، وتعبيرات الوجه الكئيبة، ووضعيات الجسد لنقل شعور التوتر أو القمع أو الألم؛ (٢) الدلالة، حيث أن الرموز مثل العمامة، والدم، والثعبان، والصفائر ليست مجرد زينة بل تحمل معاني عميقة تمثل السلطة والعنف والهوية؛ (٣) التداولي، التي تكشف مدى تأثير هذه الرسومات على الجمهور من خلال التفاعل الكبير على وسائل التواصل الاجتماعي كإعجابات والتعليقات والنقاشات. وهكذا، فإن الأعمال المعروضة على حساب @rezacartoon ليست مجرد تعبير فني، بل تُعدّ وسيلةً فعالة للمقاومة الرمزية ضد القمع السياسي والظلم الاجتماعي. كما تؤكد هذه الدراسة أن وسائل التواصل الاجتماعي، وفي هذه الحالة إنستغرام، يمكن أن تكون مساحةً استراتيجية لنقل النقد الاجتماعي من خلال تواصل بصري قوي ورمزي.

ABSTRACT

Ahmad Ramadhani, 200301110108. Discrimination Through the Lens of Cartoons: A Semiotic Study Based on Charles Morris in Instagram Posts by @rezacartoon. THESIS. Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Human Sciences, Maulana Malik Ibrahim State Islamic University of Malang. **Supervisor:** Khafid Roziki, M.Pd. **Keywords:** Discrimination, Instagram, Semiotic.

Semiotics is a discipline that views every message within a culture as a system of symbols that can be read, interpreted, and understood. This study aims (1) to analyze the representation of discrimination in the cartoons posted by the Instagram account @rezacartoon (2) To find out the meaning of visual elements in @rezacartoon's Instagram posts related to criticism of Iranian government discrimination and (3) to find out the pragmatic meaning of @rezacartoon's Instagram posts to the public in understanding and commenting on issues related to government discrimination in Iran, using Charles Morris's semiotic theory. This is a descriptive qualitative study employing data collection techniques such as image selection, screenshot capturing, and data categorization. The research focuses on five specific posts that explicitly criticize various forms of social, gender-based, and political discrimination occurring in Iran. The analysis follows Morris's three key semiotic components: (1) Syntactics, revealing how visual elements such as dark colors, somber facial expressions, and body posture are used to depict tension, oppression, and suffering; (2) Semantics, showing that symbols like turbans, blood, snakes, and braided hair carry deep contextual meaning, representing power, violence, and identity; and (3) Pragmatics, illustrating how these works capture public attention, generating strong engagement through comments, likes, and extended discourse on social media. Thus, the works in the @rezacartoon account are not just a form of artistic expression, but function as an effective medium of symbolic resistance against political repression and social injustice. This study also confirms that social media, in this case Instagram, can be a strategic space to convey social criticism through strong and symbolic visual communication.

ABSTRAK

Ahmad Ramadhani, 200301110108. Diskriminasi dalam Lensa Kartun: Kajian Semiotika Charles Morris dalam Postingan Instagram @rezacartoon. SKRIPSI. Jurusan Bahasa dan Sastra Arab, Fakultas Humaniora. Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. **Pembimbing:** Khafid Roziki, M.Pd. **Kata Kunci:** Diskriminasi, Instagram, Semiotika.

Semiotika merupakan kajian yang memandang bahwa setiap pesan dalam suatu budaya adalah sistem simbol yang dapat dibaca, ditafsirkan, dan dimaknai. Penelitian ini bertujuan (1) Untuk mengetahui bagaimana postingan Instagram @rezacartoon mempresentasikan elemen-elemen visual terkait diskriminasi pemerintah Iran berdasarkan analisis semiotika Charles Morris. (2) Untuk mengetahui makna elemen-elemen visual dalam postingan Instagram @rezacartoon yang berkaitan dengan kritik terhadap diskriminasi pemerintah Iran dan (3) Untuk mengetahui makna pragmatis dari postingan Instagram @rezacartoon kepada publik dalam memahami dan mengomentari isu terkait diskriminasi pemerintah di Iran, dengan menggunakan teori semiotika Charles Morris. Penelitian ini termasuk dalam jenis penelitian deskriptif kualitatif dengan teknik pengumpulan data berupa pemilihan gambar, pengambilan tangkapan layar, dan penetapan data yang relevan. Fokus penelitian diarahkan pada lima unggahan yang secara eksplisit mencerminkan kritik terhadap berbagai bentuk diskriminasi sosial, gender, dan politik yang terjadi di Iran. Analisis dilakukan dengan menggunakan tiga aspek utama dalam semiotika Morris, yaitu: (1) Sintaksis, yang mengungkap bahwa elemen visual seperti warna gelap, ekspresi wajah murung, dan posisi tubuh karakter dalam gambar digunakan untuk menciptakan kesan ketegangan, tekanan, atau penderitaan; (2) Semantik, yang menunjukkan bahwa simbol-simbol seperti sorban, darah, ular, dan rambut kepong mengandung makna kontekstual yang kuat, merepresentasikan kekuasaan, kekerasan, serta identitas korban; dan (3) Pragmatik, yang menggambarkan sejauh mana karya-karya tersebut mampu membangkitkan perhatian publik melalui respons pengguna media sosial berupa komentar, suka, dan diskusi. Dengan demikian, karya-karya dalam akun @rezacartoon bukan sekadar bentuk ekspresi seni, tetapi berfungsi sebagai medium perlawanan simbolik yang efektif terhadap represi politik dan ketidakadilan sosial. Penelitian ini sekaligus menegaskan bahwa media sosial, dalam hal ini Instagram, dapat menjadi ruang strategis untuk menyampaikan kritik sosial melalui komunikasi visual yang kuat dan simbolik.

محتويات البحث

أ	تقرير الباحث
ب	تصريح
ج	تقرير لجنة المناقشة
د	الاستهلال
هـ	اهداء
و	توطئة
ز	المستخلص
ح	ABSTRACT
ط	ABSTRAK
ي	محتويات البحث
١	الفصل الأول: مقدمة
١	أ- خلفية البحث
١٣	ب- أهداف البحث
١٣	ج- أسئلة البحث
١٣	د- فوائد البحث
١٤	هـ- حدود البحث
١٤	و- تحديد المصطلحات
١٦	الفصل الثاني: الإطار النظري
١٦	أ- تمييز
١٩	ب- السيميائية عند تشارلز موريس
٢١	ج- الدلالات
٢٢	د- النحو

٢٣	التداولي	هـ-
٢٣	وسائل الاجتماعي	و-
٢٧	إنستغرام	ز-
٢٩	حساب الانستغرام @rezacartoon	ح-
٣٠	الفصل الثالث: منهج البحث	
٣٠	١- مدخل البحث ونوعه	
٣٠	٢- مصادر البيانات	
٣١	٣- طريقة جمع البيانات	
٣٢	٤- طريقة تحليل البيانات	
٣٤	الفصل الرابع: عرض البيانات و تحليلها	
	أ- تمثيل العناصر المرئية في حساب الانستغرام @rezacartoon المتعلق بالتمييز من قبل الحكومة الإيرانية استنادًا إلى التحليل السيميائي لشارلز موريس	٣٤
	ب- المعنى العناصر المرئية في منشور @rezacartoon على إنستغرام المتعلق بانتقاد الحكومة الإيرانية للتمييز البصري لانتقاد الحكومة الإيرانية	٤٧
	ج- المعنى التداولي لمنشورات @rezacartoon على إنستغرام للجمهور في فهم والتعليق على القضايا المتعلقة بالتمييز الحكومي في إيران	٥٩
٧١	الفصل الخامس: الخاتمة	
٧١	أ- الخلاصة	
٧٢	ب- التوصيات	
٧٣	قائمة المصادر والمراجع	
٧٦	السيرة الذاتية	

الفصل الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

في إيران، كان التمييز الاجتماعي والعنقي جزءاً من تقليد متجذر منذ فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية. لقد قامت الحكومة الإيرانية بدمج الثقافة الفارسية، أو ما يشار إليه عادة بـ"الفارسية"، في البنية الاجتماعية للبلاد، مما تسبب في تعرض الأقليات العرقية، مثل مجتمع الأهواز، الذين لديهم ثقافة عربية، للتمييز في كثير من الأحيان. وبحسب بيانات تقرير تعداد سكان العالم لعام ٢٠١٧، فإن ٥١٪ من غالبية سكان إيران من أصل ٨٠,٩٥٦,٢٤٣ نسمة هم من ذوي الأصول الفارسية و٣٪ فقط هم من العرب الذين هم من سكان الأهواز. (سلطان ٢٠١٨). ومن خلال هذه البيانات، أصبح العرق الفارسي هو المجتمع المسيطر، بل ويبرر موقف التمييز الاجتماعي ضد الأقليات العرقية، ويتبين أن السياسات الحكومية تدعم أيضاً الفرس.

في النظام الاجتماعي والثقافي للمجتمع الإيراني، هناك عدم مساواة بين الطبقات الاجتماعية، حيث تتمتع المجموعة العرقية الفارسية فقط بالسلطة في تحديد اتجاه سياسات التنمية والرفاهية. وقد أعطى هذا للمجموعة العرقية الفارسية، باعتبارها المجموعة الأكثرية، شرعية اجتماعية وسياسية قوية لتهميش المجموعات العرقية الأقلية غير الفارسية التي كان يُنظر إليها على أنها تهدد مكانتها على قمة التسلسل الهرمي الاجتماعي. وقد تم ذلك بهدف التمكن من السيطرة على حياة الشعوب غير الفارسية من خلال السياسات الحكومية والحفاظ على الاستقرار الجيوسياسي للبلاد من أعمال التمرد.

وتستمر هذه الظاهرة في الحدوث بين الحين والآخر، مما يتسبب في فقدان شعب الأهواز لهويته كمجموعة عرقية عربية. يعيش المجتمع الأحوازي حياته الجماعية مستخدماً

الثقافة العربية في جوانب مختلفة، مثل التفاعل مع الآخرين، وقراءة القرآن الكريم، والأذان، وتسمية الأشخاص أو الشوارع، وارتداء الملابس وفقاً للشريعة الإسلامية مثل النقاب والجلباب، وفي أنشطة التعلم في الفصل الدراسي. تحاول الحكومة الإيرانية تحويل شعب الأهواز إلى فارسي كخطوة لغرس الثقافة الفارسية والحفاظ عليها بين مواطنيها. (سلطان ٢٠١٨).

وتحدث إجراءات أخرى أيضاً في حالات التمييز ضد المرأة في إيران. بحسب المنظور الإسلامي فإن الرجال والنساء متساوون في المكانة، مع وجود فروق بناء على مستوى تقوى كل فرد. لكن هذا يختلف عن رؤية الجماعة الشيعية كما هو الحال في إيران. الشيعة، على الرغم من تعريفهم بأنفسهم كجزء من الإسلام، غالباً ما يضعون المرأة في مكانة من الدرجة الثانية. في الماضي، كان يُنظر إلى النساء غالباً على أنهن مخلوقات أدنى مرتبة، ومحتقرة، وليس لديهن حقوق، ويُعتبرن بلا قيمة. إن وجود المرأة يُنظر إليه على أنه مصدر كارثة ومعاناة للبشرية. (صادقي ٢٠١٠).

لدى إيران قواعد لباس صارمة للغاية، حيث تلزم النساء بارتداء الحجاب. ولتطبيق هذه القواعد، كثيراً ما تستخدم شرطة الأخلاق وقوات المتطوعين شبه العسكرية تدابير عنيفة. وتواجه النساء اللواتي لا يلتزمْنَ بهذه القواعد خطر التعرض للمضايقة أو الاعتقال أو الغرامات أو حتى السجن لمدة تصل إلى شهرين. وكان موت مهسا أميني في سبتمبر/أيلول ٢٠٢٢ نقطة تحول في هذا الحدث. تم القبض عليها من قبل الشرطة الأخلاقية بتهمة انتهاك قواعد الحجاب. وأثارت وفاة أميني احتجاجات واسعة النطاق في جميع أنحاء إيران، حيث قامت النساء بحرق غطاء الرأس أو التلويع به في الهواء كرمز لرفض المؤسسات الدينية في إيران. (أيوديانا ٢٠٢٣). غالباً ما يعتبر البروتوكول التشغيلي للشرطة الأخلاقية في إيران شكلاً من أشكال الاختطاف والاعتقال غير القانوني. إنهم يرتكبون في كثير من الأحيان أعمال عنف، وحتى القتل، والتي تنتهك حقوق الإنسان.

ووقعت حادثة مماثلة في قضية اعتقال الناشط الاجتماعي الإيراني ومستخدم تويتر حسين سبهزاده. من خلال رد حسين باستخدام النقطة (.) على تغريدة علي خامنئي، اتضح أن رد حسين حصل على إعجابات أكثر من تغريدة علي خامنئي الأصلية. حكمت المحكمة الثورية الإيرانية على حسين بالسجن لمدة ٥ سنوات وعشرة أشهر بسبب هذا الفعل التافه. (سيبيديهدام ٢٠٢٤).

ورغم أن هذا الفعل قد يبدو تافهاً، فإنه يُنظر إليه على أنه إهانة أو تحدي لسلطة خامنئي. وتوضح هذه الاعتقالات مدى صرامة سيطرة الحكومة على حرية التعبير، وكيف يمكن حتى لأشكال التعبير التي تبدو خفيفة أن تؤدي إلى عواقب وخيمة. وفي إيران، تتخذ الحكومة إجراءات صارمة بشكل منتظم ضد الأفراد الذين تعتبرهم منتقدين لها أو يتحدون سلطتها. وتعتبر قضية حسين سبهزاده مثالاً واضحاً على هذه الإجراءات القمعية. ولا تعكس هذه الاعتقالات عدم تسامح الحكومة مع النقد فحسب، بل إنها تخلق أيضاً أجواء من الخوف، حيث يشعر المواطنون بالتهديد عند التعبير عن آرائهم. ويظهر هذا أن حرية التعبير في إيران محدودة للغاية، وأي عمل أو تصريح يعتبر ضاراً بصورة الحكومة قد يؤدي إلى الاعتقال أو العقوبة الشديدة.

ولم تقتصر قضية حسين سبهزاده على التأثير عليه شخصياً فحسب، بل كان لها تأثير أكبر على المجتمع الإيراني. وتعزز هذه الاعتقالات الرواية القائلة بأن الحكومة لا تتردد في استخدام العنف والقمع للحفاظ على السيطرة على مواطنيها. وقد يؤدي هذا إلى إثارة المزيد من الاحتجاجات والمقاومة من جانب الأشخاص الذين يشعرون بأن حقوقهم تُسرق.

بعض الظواهر المذكورة أعلاه هي أشكال من التمييز بسبب المواقف التي تعامل الأفراد أو المجموعات بشكل مختلف وغير عادل على أساس خصائص معينة، مثل العرق أو الجنس أو الدين أو العمر أو الوضع الاجتماعي. وفي هذا السياق، يمكن تفسير التمييز على أنه اختلاف في المعاملة يضر بأطراف معينة. (عائشة ٢٠٢١).

ظاهرة التمييز التي نراها في كثير من الأحيان هي التمييز ضد العنصر والعرق. يحدث التمييز العنصري عندما يتعرض الأفراد أو المجموعات لمعاملة غير عادلة بسبب عرقهم أو انتماءهم العرقي. ويمكن رؤية هذا الشكل من التمييز، على سبيل المثال، في القيود المفروضة على الوصول إلى فرص العمل أو التعليم أو الخدمات العامة على أساس الخلفية العرقية. وفي إندونيسيا، لا تزال ممارسات التمييز العنصري قائمة، مثل الصعوبات التي تواجهها بعض المجموعات العرقية في عملية معالجة وثائق الهوية. (ماديانينغروم، nd). وتتم الجهود الدولية لمكافحة التمييز العنصري من خلال مؤسسات مثل الأمم المتحدة، التي اعتمدت اتفاقيات مختلفة، بما في ذلك الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري. بالإضافة إلى ذلك، يتم استخدام التعليم المتعدد الثقافات أيضًا كأداة للحد من التحيز وتشجيع التفاهم بين الثقافات.

يلعب حساب الانستغرام @rezacartoon دوراً هاماً في تسليط الضوء على أشكال التمييز المختلفة من خلال محتواه الهادف. ومن بين الأساليب المستخدمة استخدام الرسوم الكاريكاتورية كوسيلة لنقل رسائل حول التمييز إلى عامة الناس. ومن خلال هذه الرسوم التوضيحية، نجح هذا الحساب في رفع مستوى الوعي العام بشأن التمييز في جوانب مختلفة، مثل العرق والجنس والتوجه الجنسي. غالبًا ما تصور أعماله التجارب الحقيقية لضحايا التمييز، مما يؤدي إلى إثارة التعاطف والتفاهم لدى الجمهور. بالإضافة إلى ذلك، فإن تحميلات غلبًا ما تثير نقاشات بين متابعيه. من خلال عرض المواقف التمييزية بطريقة واضحة، يشجع هذا الحساب الجمهور على التفكير في مواقفهم وأفعالهم وإيجاد طرق للعب دور في الحد من التمييز في بيئتهم.

في عصر الاتصالات البصرية السريعة، تعمل الرسوم التوضيحية البصرية كوسيلة صامتة فعالة في نقل الرسائل على الفور. أكثر من مجرد صور ونصوص ملونة، فإن الرسوم التوضيحية المرئية هي في الواقع "منصات إطلاق ذات معنى" مليئة بالتعقيد. (والتر ٢٠٢٠). كل عنصر مرئي ونصي، من اللون والتكوين والخط إلى الرمز، يعمل معًا لتشكيل الفهم

واستحضار المشاعر وتشجيع أفعال معينة من الجمهور. في نقل المعنى البصري، تعمل العديد من المنصات كجسور أو داعمين. لقد شهدت التكنولوجيا تطوراً سريعاً في العقود القليلة الماضية، وأحد أكثرها تأثراً هو منصات التواصل الاجتماعي. لقد غيرت وسائل التواصل الاجتماعي الآن الطريقة التي نتواصل بها ونتفاعل بها ونشارك بها المعلومات.

من خلال منشور rezacartoon@ على إنستغرام، لا يمكن التعبير عن أشكال مختلفة من التمييز الاجتماعي والعنصري من خلال السرد اللفظي فحسب، بل تنعكس أيضاً في التواصل البصري الغني برموز معينة، وأمثلة على الرموز المعروضة مثل السكاكين التي تنقل رسائل الأفعال المتطرفة والعنف، أو رموز الدم التي تصور المعارك أو ترمز إلى المعاناة. ومن خلال تطبيق نظرية السيميائية لتشارلز موريس، يمكن فهم كيفية عمل العناصر البصرية في الرسوم المتحركة مثل الشخصيات والتعبيرات والعلامات الأخرى كعناصر تنقل رسائل خفية، والتي يتم تعزيزها ونشرها على نطاق أوسع بفضل عصر الاتصال البصري الذي توفره منصات التواصل الاجتماعي.

من وجهات نظر مختلفة، سيقوم الباحثون بالتحليل من منظور سيميائي. علم السيميائية يدرس استخدام العلامات والرموز لبناء أو خلق المعنى. في سياق Instagram، يمكن أن تكون هذه العلامات والرموز عبارة عن صور ونصوص ورموز تعبيرية وحتى المرشحات المستخدمة. يمكن تطبيق النهج السيميائي لتشارلز موريس لتحليل المعنى الكامن وراء اللوحات الكرتونية بشكل منهجي من خلال مراجعة ثلاثة جوانب رئيسية، وهي نحو، والدلالات، و التداولية.

في تحليل اللوحات الكرتونية، يساعد نحو على فهم كيفية ترتيب العناصر المرئية مثل اللون والشكل والتكوين لتشكيل معنى معين. وفي الوقت نفسه، يعمل علم الدلالات على دراسة الرموز المستخدمة في الرسوم المتحركة وكيف تشير هذه الرموز إلى مفاهيم أو أحداث معينة. (إرماياني ٢٠١٤). من ناحية أخرى، تركز التداولي على كيفية تفسير الجمهور للمعنى بناءً على السياق الظرفي وتجاربهم الشخصية. (عميروه ٢٠٢٢). وهذا أمر بالغ

الأهمية لأن معنى اللوحات الكرتونية قد يختلف اعتمادًا على خلفية كل مشاهد. تنقل العديد من منصات التواصل الاجتماعي إشارات في منشورات تحمل معاني لا تستند إلى الواقع فحسب، بل أيضًا إلى معاني معينة. وهذا ينطبق بشكل خاص على حسابات Instagram التي تشكل محور هذه الدراسة.

يوفر النهج السيميائي لموريس إطارًا تحليليًا شاملاً لفهم كيفية نقل العلامات في الرسوم الكاريكاتورية للمعنى. من خلال تقسيم الدراسة إلى ثلاثة جوانب وهي: النحو، والدلالة، والتداولية. يسمح موريس للباحثين بفحص ليس فقط البنية البصرية للرسوم الكاريكاتورية، ولكن أيضًا المعاني التي تحتويها وسياق إنتاجها واستقبالها. وتعتبر هذه الطريقة ذات أهمية خاصة في تحليل المحتوى المرئي على وسائل التواصل الاجتماعي مثل Instagram، حيث تتفاعل الصور والنصوص غالبًا مع بعضها البعض لنقل رسائل معقدة.

وفي السنوات الأخيرة، تم تطبيق النظرية السيميائية التي طورها تشارلز موريس لفحص مختلف موضوعات الدراسة. وبناء على ملاحظات الباحث، هناك اتجاهان رئيسيان في موضوعات الدراسة السابقة التي تم تحليلها باستخدام النظرية السيميائية، وهما الأدب ووسائل الإعلام بما في ذلك الإعلان.

أولاً، يهدف البحث الذي أجرته شيرلي ألفة عميرة عام ٢٠٢٢ بعنوان "التحليل السيميائي لأغنية "سيدي الرئيس" لحمة مشاري حمادة عند تشارلز موريس" إلى وصف معنى الأغنية باستخدام التحليل السيميائي لشارلز موريس والذي ينقسم إلى ثلاثة جوانب: الدلالة، والتداولية، والنحو. المنهج البحثي المستخدم في هذه الدراسة هو من نوع البحث الكيفي. وتظهر نتائج الدراسة أن التحليل يركز من الناحية الدلالية على معنى اللغة الواردة في العديد من مقاطع الأغاني. من منظور براغماتي، تكشف هذه الدراسة عن معنى العبارات الواردة في مقتطفات من أغنية "سيدي الرئيس". وفي الوقت نفسه، من منظور نحو، يناقش البحث بنية اللغة في الأغاني لفهم المعنى أو الغرض الذي يجب نقله. ثانياً، يهدف البحث الذي أجراه تسانياناندا فيداياتول تشافيدزوه في عام ٢٠٢٠ بعنوان

"التمثيل البصري واللفظي لإعلانات سيارات "فورد" في الصحف العربية الرقمية (سيميائية تشارلز موريس)" إلى تحليل الأشكال الدلالية والنحوية و التداولية في إعلانات سيارات "فورد" المنشورة في الصحف العربية الرقمية. تظهر هذه الدراسة أنه على المستوى الدلالي يوجد معنى دلالي في النصوص اللفظية التي تتضمن عروضاً وتوضيحات حول مزايا العروض الترويجية. وفي الوقت نفسه، ومن منظور دلالي، يقود النص القارئ تدريجياً إلى التفكير في العرض المقدم. المنهج البحثي المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي النوعي. وتظهر نتائج هذه الدراسة المبنية على نظرية تشارلز موريس السيميائية أن النص اللفظي على المستوى الدلالي يحمل معنى دلالياً يهدف إلى تقديم وتوضيح المزايا الترويجية. وفي الوقت نفسه، على مستوى الدلالة، يتم تصميم النص تدريجياً للتأثير على القارئ لقبول العرض المقدم. ومن ناحية التمثيل البصري، هناك جهد لربط شكل الإعلان بالشيء الذي يمثل المرجع. وعلى المستوى النحوي، يهتم المعلنون باختيار أنواع الكلمات وأشكال الجمل حتى تكون منظمة ومنظمة بشكل جيد. ومن الناحية البصرية، هناك تناغم بين العناصر البصرية والنص، مثل اختيار الفوانيس وظل المسجد الذي يدعم سياق الإعلان. وعلى المستوى التداولي، يمكن رؤية العلاقة بين العلامات ومعانيها من خلال التناغم بين العناصر اللفظية والبصرية في النصوص الإعلانية. الرسالة الرئيسية لهذا الإعلان هي أن شراء أحدث موديل من شركة فورد للسيارات بالتعاون مع مؤسسة الجزيرة خلال شهر رمضان فرصة عظيمة توفر فوائد للمشتري. يؤكد هذا الإعلان على أهمية الاستفادة من العرض الترويجي حتى لا تندم عليه أو تشعر بالتخلف عن الركب. ثالثاً يهدف البحث الذي جمعه ألفين خيران وفاطمة الزهراء في عام ٢٠٢٢ بعنوان "رسالة أغنية بسم الله سينتا في منظور علم العلامات عند تشارلز موريس" إلى تقديم شرح عام للأغنية ومحتوى رسالة الرسالة وأهمية الرسالة في السياق الحالي. وفي هذه الدراسة تعرف الباحث على الرسالة الوعظية التي تحتويها أغنية "بسم الله الرحمن الرحيم" والتي تتضمن دعوة إلى تقوية الإيمان بالله، والتأكيد على القيم الأخلاقية الحميدة كالذكر والصبر. إن منهج البحث المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج

النوعي. وتوصلت الدراسة إلى أن أغنية "بسم الله الرحمن الرحيم" تحتوي على ثلاث رسائل دعوية رئيسية وهي رسائل الإيمان والأخلاق والشرعية. إن رسالة الإيمان تدعونا إلى الإيمان بالله دائماً، وأن نكون أشخاصاً أقوياء وثابتين، وأن يكون لدينا هدف واضح في الحياة. الرسالة الأخلاقية تؤكد على أهمية ذكر الله من خلال الذكر والصلاة والإخلاص والصبر وقراءة البسملة قبل القيام بأي شيء. وفي الوقت نفسه، تدعو رسالة الشريعة المسلمين إلى استقبال شهر رمضان بسعادة كبيرة. وتناسب هذه الرسائل مع الظروف في إندونيسيا التي تواجه حالياً جائحة، حيث توفر طاقة إيجابية وشعوراً بالهدوء من خلال الأغاني، بحيث يتم قبولها بسهولة أكبر من قبل المستمعين. رابعاً، بحث جمعه أنغون فترتي ودرسينتا سوبارنو وعبد الله عام ٢٠٢٤ بعنوان "تمثيل المعنى في كلمات لان يانسانا ولي حدزيهي المروح لحمادة" يهدف البحث لوصف معنى كلمات أغنية لان يانسانا ولي حدزيهي المروح لهبة مشاري حمادة. وتستخدم هذه الدراسة أيضاً التحليل السيميائي لشارلز موريس من خلال تقسيم التحليل إلى ثلاثة تفسيرات، وهي: الدلالة، و التداولية، والنحو. المنهج البحثي الذي استخدمه الباحث هو من نوع البحث الوصفي الكيفي لوصف بيانات البحث. ويمكن تلخيص نتائج هذه الدراسة من خلال تحليل ثلاثة جوانب رئيسية: الدلالة، و التداولية، والنحو. ومن الناحية الدلالية فإن معنى الاقتباسات في أغنيتي "لن يصنع الله" و "لأجلي حاجته المروح" يظهر علاقة متناظرة بين الدال والمدلول. وفي الجانب التداولي، معنى العبارات الواردة في الاقتباسات من الأغنيتين. وفي الوقت نفسه، من منظور نحوي، تتمتع كلتا الأغنيتين ببنية جملة بسيطة نسبياً وتتوافق مع البنية القياسية للغة العربية بشكل عام. خامساً، بحث أجراه دوي أنتي يونينجروم وعبد المنتقم الأنصاري في عام ٢٠٢٣ بعنوان "التحليل السيميائي لقيم الدعوة في كلمات مسيرة هيئة تحفيظ القرآن الكريم بجامعة مالانج من منظور تشارلز موريس" تم إجراء هذا البحث بهدف شرح قيم الدعوة والمعاني بناءً على منظور تشارلز موريس الواردة في كلمات مسيرة هيئة تحفيظ القرآن الكريم بجامعة مالانج. تم استخدام المنهج البحثي الوصفي النوعي. وتكشف النتائج التي توصلت إليها هذه

الدراسة عن وجود قيم دعوية تشمل القيم الإيمانية والشرعية والأخلاقية. وعلى صعيد القيم العقدية، نجد في مسيرة هيئة تحفيظ القرآن الكريم خمس كلمات، في حين نجد القيم الشرعية في كلمتين، والقيم الأخلاقية نجدها في ثماني كلمات من الأغنية. وبناء على الدراسات الخمس المذكورة أعلاه، هناك أوجه تشابه واختلاف مذهلة للغاية. وتستخدم جميع الدراسات منهجاً نوعياً من خلال تطبيق التحليل السيميائي لتشارلز موريس، والذي يتضمن ثلاثة جوانب من التحليل: الدلالة، والتداولية، والنحو. الهدف الرئيسي لأي بحث هو الكشف عن معنى الشيء الذي تتم دراسته، سواء كان أغنية أو إعلان. والفرق الرئيسي يكمن في موضوع البحث وتركيزه. على الرغم من أن جميع الدراسات تعتمد على نفس النظرية، إلا أن كل منها تركز بشكل مختلف على أهداف وأغراض تحليلها، مما يظهر التطبيقات المتنوعة لعلم السيميائيات في سياقات مختلفة. سادساً، بحث أجراه راني فتري رحماواني عام ٢٠٢٣ بعنوان "التحليل السيميائي في قصيدة أكو بلوم توا لحسن أصفهاني". الهدف من هذه الدراسة هو وصف السيميائية عند تشارلز موريس في قصيدة "أكو بلوم تو" للشاعر حسن أصفهامي. المنهج البحثي الذي استخدمه الباحث هو المنهج الوصفي النوعي. وتكشف نتائج هذه الدراسة أن الشعراء يهتمون في نحو باستخدام الأحرف الكبيرة في بداية كل جملة، وكذلك علامات الترقيم مثل الأوامر والأسئلة والتعجب. في الجانب الدلالي، يستخدم الشعراء المعنى الدلالي لبناء النظائر التي تعمل على دعم الموضوع في القصيدة، بما في ذلك اختيار الكلمات والدلالات الناتجة عنها. وفي الوقت نفسه، تم العثور في الجانب التداولي على العديد من النظائر التي تكشف عن المعنى الذي يريد الشاعر إيصاله من خلال قصيدة "أكو بلوم تو" لحسن أصفهاني. سابعاً، بحث أجرته نور محمود المدجي في عام ٢٠٢١ بعنوان "تمثيل معنى حلقة إعلان نودلز ليمونيلو ٢٠٢٠" نودلز رائعة لعائلات صحية" تحليل سيميائي لتشارلز موريس" الغرض من إجراء هذا البحث هو تقديم معلومات تفيد بأن إعلان نودلز ليمونيلو يحتوي على معلومات لفظية ومرئية تُظهر الترويج بأن المعكرونة صحية. تم استخدام المنهج البحثي الوصفي الكيفي باستخدام

التحليل السيميائي لشارلز موريس. تهدف نتائج الدراسة إلى تحديد الأشكال الدلالية والنحوية و التداولية في حلقة إعلان Mi Lemonilo لعام ٢٠٢٠ "Mie Hebat Untuk Keluarga Sehat". يتم تنفيذ الأشكال الدلالية لفهم العلاقة بين العلامات والمعنى الذي ترغب في نقله. تهدف الأشكال التداولية إلى دراسة العلاقة بين استخدام العلامات وتأثيرها على السلوك الحقيقي. وفي الوقت نفسه، تركز الأشكال النحوية على كيفية ترتيب العلامات بطريقة منظمة لتشكيل مجموعات من العلامات التي تتضمن كلمات أو عبارات أو جمل أو أفكار كاملة في نص أو سياق. ثامن، بحث أجرته ميسيلينا إيرمايانتي من ورقة قدمتها الباحثة في جوائز ومؤتمر أبحاث الإعلام في إندونيسيا في عام ٢٠١٤ وتطورت إلى مجلة في عام ٢٠١٧ بعنوان "احترافية الصحفيين الإعلاميين عبر الإنترنت: تحليل باستخدام علم العلامات لشارلز موريس". تهدف هذه الدراسة إلى إظهار أن هناك لغة في الأخبار يتم تعديلها لخداع القراء وتحقيق مصالح أصحابها الاقتصادية والسياسية. تركز طريقة البحث المستخدمة على الجوانب الدلالية والنحوية، كما تطبق هذه الدراسة أيضاً منهج السيميائيات لشارلز موريس بنموذج تفسيري في تشريح ١١٤٩ عنواناً إخبارياً من ثلاثة مواقع إعلامية عبر الإنترنت من عام ٢٠١٤ إلى عام ٢٠١٧. وتظهر نتائج الدراسة أن الأخبار تلعب دوراً كصورة علامة تجارية لوسائل الإعلام عبر الإنترنت. تتمتع كل وسيلة إعلامية عبر الإنترنت بأيدولوجية مختلفة، وأسلوب كتابة مختلف، وخلفية اهتمامات مختلفة، وطريقة مختلفة في تقديم الأخبار في تغطية حدث ما، وهي سمة مميزة لكل منها. تاسعاً، بحث للدكتور فهمي فريدة المركزي سنة ٢٠٢٤ بعنوان "الفاثحة: البحث عن المعنى من خلال العلامات (تطبيق نظرية تشارلز موريس السيميائية)" يهدف إلى استكشاف معنى حرف الفاثحة باستخدام نظرية تشارلز موريس السيميائية. تعتمد طريقة البحث على المنهج الوصفي الكيفي. وتشير نتائج هذه الدراسة إلى أن علم العلامات عند تشارلز موريس له أهمية في فهم آيات القرآن الكريم، لأنه يغطي فروع علم العلامات التي تشمل النحو والدلالة والتداول. وبهذا المنهج يمكن تصنيف سورة الفاثحة إلى مستويين، مستوى الربوبية في الآيات

١-٤، ومستوى العبودية في الآيات ٥-٧. إن المعنى الذي تتضمنه هذه الرسالة يشمل التوحيد، والحمد، والإيمان، والصلاة، وتاريخ الأمم السابقة. العاشر، بحث أجراه ستي روحما سوكاربا ويدودو وبران كوشارجانتو عام ٢٠٢١ بعنوان "معنى فكرة ترونتوم باتيك سوراكارتا: دراسة سيميائية لتشارلز موريس". الهدف من هذه الدراسة هو وصف المعنى الكامن وراء نموذج ترونتوم في باتيك سوراكارتا في الدراسة السيميائية لتشارلز موريس. المنهج البحثي المستخدم في هذا البحث هو المنهج الوصفي. وتظهر نتائج الدراسة أن الباتيك في ترونتوم، باعتباره فنًا نبيلًا، قد مر برحلة طويلة وكان في حوار مع التطورات الثقافية. يمثل نموذج *Truntum* توحيد الرموز التي يتم تفسيرها في التوفيقية الروحية. تتجسد قصة الملكة كينشانا (القرد)، التي تصور مشاعر الوحدة والحزن، من خلال عملية التسامي وتوجيه الهوية إلى أعمال الباتيك الفنية في ترونتوم. هذا الدافع هو نتيجة لمزيج من المفاهيم التحليلية النفسية لفرويد والتي تتجلى في الرموز الموجودة في الدافع الباتيك.

وبناء على عشر دراسات سابقة تمت مراجعتها، فقد استخدمت جميعها نهجًا نوعيًا من خلال تطبيق التحليل السيميائي لتشارلز موريس. وهذا يدل على وجود تشابه في الأساليب والأطر النظرية التي يستخدمها الباحثون في دراسة موضوعات دراستهم، سواء كانت أغاني أو إعلانات أو شعر أو أشكال أخرى من الأعمال الأدبية.

يبدو أن معظم الأبحاث السابقة تركز على الكشف عن الرسائل الأخلاقية والاجتماعية في الأشياء التي تم تحليلها. على سبيل المثال، تسلط دراسة الأغاني الإسلامية الضوء على القيم الأخلاقية والدعوات إلى تقوية الإيمان، في حين يكشف تحليل الإعلانات كيف يمكن للرسائل الترويجية أن تؤثر على سلوك المستهلك. وهذا يوضح أن الدراسات السيميائية لا تلعب دورًا في فهم بنية العلامات فحسب، بل أيضًا في استكشاف التأثير الاجتماعي للتواصل الذي تتم دراسته.

بالإضافة إلى ذلك، هناك تنوع في موضوعات البحث التي تم تحليلها، بدءًا من الأغاني والإعلانات والشعر وحتى زخارف الباتيك. وعلى الرغم من أن جميع الدراسات تستخدم

نفس النظرية، فإن تنوع موضوعات الدراسة يعكس مرونة علم العلامات عند تشارلز موريس في سياقات ثقافية وإعلامية مختلفة. ويظهر هذا أيضًا قدرة النظرية على تفسير مجموعة واسعة من ظواهر الاتصال.

ومن خلال الدراسات العشر السابقة أعلاه، وجد الباحثون أيضًا أوجه تشابه واختلاف مع هذه الدراسة، ومن الأمثلة التي يمكن أخذها من بحث نور محمود المدجي المتعلق بـ "تمثيل معنى حلقة إعلان نودلز ليمونيلو لعام ٢٠٢٠ بعنوان "نودلز رائعة للعائلات الصحية". تتشابه الدراسات في استخدام الأساليب النوعية وتطبيق التحليل السيميائي لتشارلز موريس لاستكشاف معنى الأشياء المدروسة. ومع ذلك، تنشأ الاختلافات في سياق وموضوع التحليل؛ تركز أبحاث إل مادجا على الإعلانات الغذائية، في حين تدرس هذه الدراسة محتوى الرسوم المتحركة على وسائل التواصل الاجتماعي. بالإضافة إلى ذلك، فإن أهداف البحث مختلفة أيضًا، حيث يتجه بحث إل مادجا بشكل أكبر نحو الترويج للمنتجات، في حين يركز هذا البحث على القضايا الاجتماعية، وخاصة تلك المتعلقة بالتمييز.

اختار الباحث عنوان "التمييز في عدسة الرسوم الكاريكاتورية: دراسة تشارلز موريس السيميائية في منشورات @rezacartoon على إنستغرام" لأنه حتى الآن، كانت الدراسات التي استكشفت السيميائية بناءً على منظور موريس تميل إلى مناقشة الدراسات حول الأدب مثل الأغاني والأبيات والقصائد. ويميل أيضًا إلى مناقشة الدراسات المتعلقة بوسائل الإعلام مثل الإعلان. ولكن في هذه الدراسة ركز الباحث على موضوع الدراسة من منصة التواصل الاجتماعي ألا وهي الانستغرام مع صاحب الحساب @rezacartoon. ولذلك يهدف المؤلف في هذه الدراسة إلى توضيح معنى عمله في مفهوم السيميائي عند موريس.

ب. أهداف البحث

١. لمعرفة كيف تقدم منشورات حساب إنستغرام @rezacartoon العناصر البصرية المتعلقة بالتمييز الذي تمارسه الحكومة الإيرانية بناءً على تحليل السيميائيات لتشارلز موريس.

٢. لمعرفة معنى العناصر البصرية في منشورات حساب إنستغرام @rezacartoon المتعلقة بالنقد الموجه ضد التمييز الذي تمارسه الحكومة الإيرانية.

٣. لمعرفة المعنى التداولي لمنشورات حساب إنستغرام @rezacartoon بالنسبة للجمهور في فهمهم وتعليقهم على القضايا المتعلقة بالتمييز الحكومي في إيران.

ج. أسئلة البحث

وبناء على الخلفية السابقة فقد صاغ المؤلف مشكلات هذا البحث على النحو التالي:

١. ما يقدم منشور @rezacartoon على إنستغرام العناصر البصرية المتعلقة بالتمييز الذي تمارسه الحكومة الإيرانية استناداً إلى التحليل السيميائي الذي أجراه تشارلز موريس؟

٢. ماذا تعني العناصر البصرية في منشورات @rezacartoon على إنستغرام فيما يتعلق بانتقادات التمييز الذي تمارسه الحكومة الإيرانية؟

٣. ما هو المعنى التداولي لمنشورات @rezacartoon على إنستغرام للجمهور في فهم والتعليق على القضايا المتعلقة بالتمييز الحكومي في إيران؟

د. فوائد البحث

ومن الناحية العملية، من المتوقع أن يوفر هذا البحث الفوائد التالية:

١. ومن المتوقع أن يعمل هذا البحث على زيادة المعرفة لدى القراء، وخاصة فيما يتعلق ببناء المعنى، فضلاً عن توفير فهم أفضل للقضايا المعقدة. ومن المتوقع أيضاً أن يساعد هذا البحث القراء في اتخاذ القرارات الأكثر ملاءمة في حياتهم.
٢. ومن المتوقع أن يثري هذا البحث تجارب الباحثين في المستقبل وبصيرتهم وفهمهم لبناء المعنى في سياق علم العلامات عند تشارلز موريس. وبالإضافة إلى ذلك، من المتوقع أيضاً أن يؤدي هذا البحث إلى زيادة المعرفة وتقديم مساهمة في التفكير حول كيفية تحديد وظيفة الرموز البصرية وكذلك المعنى والارتباطات الثقافية المرتبطة بهذه الرموز.
٣. ومن المتوقع أن تكون نتائج هذه الدراسة بمثابة مرجع للجامعات لتحسين جودة الأبحاث النهائية التي يجريها الطلاب.

هـ. حدود البحث

تناقش هذه الدراسة حساب الانستغرام @rezacartoon مع التركيز على تمثيل التمييز في الرسوم الكاريكاتورية، وتغطية الجوانب الجنسية والاجتماعية والسياسية. تم إجراء التحليل باستخدام علم العلامات الخاص بتشارلز موريس، والذي يدرس العلاقة بين العلامات (النحو)، والمعنى البصري (الدلالات)، وتأثيرها على الجمهور (التداولي). وتغطي الدراسة الفترة من سبتمبر/أيلول ٢٠٢٠ إلى نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٢٤، مع الأخذ في الاعتبار السياق الاجتماعي والسياسي والثقافي في إيران. ويضمن هذا القيد أن يركز البحث بشكل أكبر على الكشف عن كيفية تصور التمييز في الأعمال الكرتونية.

و. تحديد المصطلحات

١. التمييز هو أي تقييد أو مضايقة أو استبعاد يعتمد بشكل مباشر أو غير مباشر على التمايز البشري على أساس الدين أو القبيلة أو العرق أو الإثنية أو المجموعة

أو الطبقة أو الوضع الاجتماعي أو الوضع الاقتصادي أو الجنس أو اللغة أو المعتقدات السياسية، مما يؤدي إلى تقليص أو انحراف أو إلغاء الاعتراف بحقوق الإنسان والحريات الأساسية أو تنفيذها أو استخدامها في الحياة الفردية والجماعية في الجوانب السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والثقافية وغيرها من جوانب الحياة.

٢. علم العلامات عند تشارلز موريس هو العلم الذي يدرس أنظمة العلامات أو الرموز. يقسم موريس علم السيميائيات إلى ثلاثة فروع. علم النحو، الذي يدرس العلاقات الرسمية بين العلامات نفسها، بما في ذلك القواعد النحوية والمنطقية التي تحكم استخدام العلامات. علم الدلالة، الذي يدرس العلاقة بين العلامات والأشياء أو المفاهيم التي تمثلها، أي معنى العلامة. و التداولية، التي تدرس العلاقة بين العلامات ومفسيها أو مستخدميه والآثار الناجمة عن هذه العلامات.

٣. حساب الانستغرام @rezacartoon وصاحب الحساب رضا عقيلي هو رسام كاريكاتير من إيران. غالبًا ما يكون عمله ناقدًا للحكومة والسياسة في إيران، فضلاً عن القضايا العالمية الأخرى. منذ المنشور الأول في يونيو ٢٠١٨، حصل حساب Instagram @rezacartoon على ما يقرب من ١٨ ألف متابع، وحتى فبراير ٢٠٢٥، قام حساب Instagram @rezacartoon برفع ٥٦١ منشورًا.

الفصل الثاني

الإطار النظري

أ. تمييز

لكل شخص الحق في معاملة عادلة بغض النظر عن أصوله. ومع ذلك، في واقعنا اليومي، لا تزال الاختلافات في المعاملة تحدث في كثير من الأحيان بسبب عوامل مثل العرق، أو الدين، أو الجنس، أو الوضع الاجتماعي. ويمكن العثور على هذا التفاوت في بيئات مختلفة، بما في ذلك في المدارس، وأماكن العمل، وحتى في اللوائح التي تضعها الحكومة. إن هذا النوع من التصرفات لا يضر فقط بالفرد الضحية، بل يخلق أيضًا الظلم في المجتمع. ونتيجة لهذا فإن الفجوة تتسع، ويمنع كثير من الناس من التقدم لمجرد عوامل الهوية المرتبطة بهم.

وفقًا للقاموس الإندونيسي الكبير (KBBI)، فإن التمييز هو التفريق في معاملة المواطنين على أساس لون البشرة، أو الطبقة، أو العرق، أو الوضع الاقتصادي، أو الدين، وما إلى ذلك. من حيث أصل اللغة، نقرأ عن قاموس أكسفورد، ظهر أصل كلمة "تمييز" في أوائل القرن السابع عشر في اللغة الإنجليزية، والتي تأتي من الكلمة اللاتينية *discriminat* بمعنى (التمييز بين) من الفعل *discriminaire*، و *discriminen* بمعنى (التفريق) من الفعل *discreere* الذي يميز. (أكسفورد ٢٠١٣). وفي القانون رقم ٣٩ لسنة ١٩٩٩ بشأن حقوق الإنسان، تم توضيح أن التمييز هو أي شكل من أشكال التقييد أو المضايقة أو الإقصاء على أساس الاختلافات الفردية المتعلقة بالدين أو القبيلة أو العرق أو الإثنية وما إلى ذلك، مما قد يؤدي إلى تقليص أو إلغاء حقوق الإنسان.

وبشكل عام ينقسم التمييز إلى نوعين هما التمييز المباشر والتمييز غير المباشر. يحدث التمييز المباشر عندما يتم التعامل مع فرد أو مجموعة بشكل غير عادل بسبب سمة معينة. (هداية ٢٠٢٢). وفي الوقت نفسه، يحدث التمييز غير المباشر عندما يكون

للسياسات أو الممارسات التي تبدو محايدة تأثير سلبي على مجموعات معينة. على سبيل المثال، في مجلة Persona: دراسات اللغة والأدب، تم توضيح أن التمييز غير المباشر يمكن أن ينشأ من خلال سياسات تعوق بشكل غير مباشر الوصول إلى الفرص أو الفرص لمجموعات معينة، حتى لو لم تكن هناك نية واضحة للتمييز. (الابن والأخ ٢٠٢٤).

وفي مختلف مجالات الحياة، يمكن أن يحدث التمييز بشكل علني، مثل تقييد الوصول إلى الخدمات أو الوظائف لمجموعات معينة. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يكون التمييز خفياً أيضاً، على سبيل المثال في شكل تحيز عند توظيف الموظفين أو معاملة مختلفة في البيئات التعليمية. تشير الأبحاث إلى أنه في عملية اختيار الوظيفة، يكون المرشحون الذين ترتبط أسماءهم بالمجموعات الأقلية أقل احتمالاً لتلقي دعوة لإجراء مقابلة مقارنة بأولئك الذين يحملون أسماء أكثر شيوعاً. (برتراند ومولايثان ٢٠٠٤). هناك عدة أنواع من التمييز الشائعة بين عامة الناس:

أ. التمييز على أساس الجنس: يشير التمييز على أساس الجنس إلى المعاملة غير العادلة للأفراد على أساس جنسهم، مما يؤدي في كثير من الأحيان إلى عدم المساواة في مختلف جوانب الحياة. ويمكن أن يحدث هذا التمييز في قطاعات مختلفة، مثل التعليم، وعالم العمل، والتفاعل الاجتماعي. (ملف ٢٠٢٣). إن الأسباب الرئيسية للتمييز بين الجنسين تنبع عادة من الصور النمطية والأعراف الاجتماعية الراسخة. لا تزال النظرة القائلة بأن الرجال متفوقون على النساء متجذرة بعمق في العديد من الثقافات، مما يؤدي إلى عدم المساواة في المعاملة والفرص. إن تأثير التمييز على أساس الجنس واسع النطاق وله آثار سلبية على الأفراد والمجتمع ككل.

ب. التمييز السياسي: هو شكل من أشكال المعاملة غير العادلة التي يتلقاها الأفراد أو الجماعات بسبب آرائهم السياسية أو انتمائهم الحزبي أو معتقداتهم السياسية ويسمى التمييز السياسي. وقد يختلف هذا الشكل من التمييز، بما في ذلك

القيود المفروضة على الحق في المشاركة في العمليات السياسية مثل الانتخابات، فضلاً عن عدم المساواة في التمثيل السياسي والوصول إلى الموارد المتعلقة بالنشاط السياسي. (مقدمة ٢٠٢٥). إن التمييز السياسي مشكلة خطيرة تتطلب الاهتمام والتحرك لضمان أن يتمتع كل فرد بحقوق متساوية في المشاركة في العملية السياسية دون خوف من التعرض لمعاملة غير عادلة. ويجب أن تتضمن الجهود المبذولة لمعالجة هذا التمييز رفع الوعي العام حول أهمية احترام وجهات النظر المختلفة والحاجة إلى سياسات تدعم الإدماج في النظام السياسي.

ج. التمييز الطبقي الاجتماعي: ويشار إليه أيضاً بالتمييز الطبقي، ويشير هذا المصطلح إلى التحيز أو المعاملة غير العادلة للأفراد أو المجموعات بناءً على وضعهم الاجتماعي. الطبقة الاجتماعية هي تجميع الأفراد في تسلسل هرمي يتم تحديده من خلال عوامل مثل الثروة والدخل والتعليم والمهنة والشبكات الاجتماعية. ويمكن أن يظهر هذا التمييز بأشكال مختلفة، وكثيراً ما يؤدي إلى عدم المساواة في الوصول إلى الموارد والفرص. (يولينار، ماسي، ديديو ٢٠٢١). إن التمييز على أساس الطبقة الاجتماعية هو أمر يجب أخذه في الاعتبار ويتطلب التركيز عليه لإنشاء مجتمع أكثر عدلاً ومساواة. إن معالجة هذا التمييز تتطلب تغييرات في السياسات فضلاً عن زيادة الوعي العام بأهمية احترام كل فرد بغض النظر عن وضعه الاجتماعي.

وللتغلب على هذا التمييز، هناك حاجة إلى التعاون من جميع مستويات المجتمع، بما في ذلك الأفراد والمجتمعات والحكومات. من خلال رفع مستوى الوعي والتثقيف وتنفيذ السياسات التي تدعم الإدماج، يمكننا خلق بيئة أكثر عدلاً وإنصافاً للجميع، حيث يتم تقدير كل فرد ويتمتع بفرصة متساوية للنجاح.

ب. السيميائية عند تشارلز موريس

صرح تشارلز موريس أن التحليل السيميائي، سواء البصري أو اللفظي، ينظر إلى جميع الرسائل في ثقافة ما باعتبارها نظامًا من الرموز التي يمكن قراءتها وتفسيرها. على سبيل المثال، تُرى الروايات كسرد عن الأفراد وحياتهم، في حين تُرى اللوحات كتمثيلات بصرية للأشياء. توفر السيميائية طرقًا لفهم كيفية قراءة الرسائل وإنشائها. بمعنى آخر، تساعدنا السيميائية على تفسير وشرح القواعد غير المرئية في إنشاء العلامات وكيفية فهم الناس لهذه العلامات. يركز علم السيميائيات بشكل أساسي على دراسة وتحليل العلامات المستخدمة في التواصل. (شفينزوه، ٢٠٢٠).

إن علم السيميائيات له علاقة مزدوجة مع مختلف التخصصات، فهو يعمل كعلم من العلوم وكذلك كأداة لتلك العلوم. وتكمن أهمية علم السيميائيات كعلم في أنه يمثل خطوة نحو تكامل العلوم المختلفة، حيث يشكل علم السيميائيات الأساس لعلم اللغويات والمنطق والرياضيات والبلاغة، وإلى حد ما العلوم الرمزية الأكثر تحديدًا. يمكن أن يكون مفهوم العلامات مهمًا جدًا لدمج العلوم الاجتماعية وعلم النفس والعلوم الإنسانية، وخاصة عندما يتم تمييز هذه العلوم عن الفيزياء وعلم الأحياء. وبما أن العلامات ليست سوى أشياء تدرسها العلوم البيولوجية والفيزيائية في عمليات وظيفية معقدة، فإن توحيد العلوم الرسمية مع العلوم الاجتماعية والنفسية والإنسانية سيوفر مادة ذات صلة لربط هاتين المجموعتين من العلوم بالفيزياء والأحياء. على الرغم من أن أهمية علم السيميائيات في برنامج تكامل العلوم لم يتم تحديدها بشكل كامل، إلا أن دورها لا يزال يعتبر مهماً. (موريس، ١٩٣٨).

تعمل السيميائية كعلم ينسق مع التخصصات الأخرى، ويدرس الأشياء أو خصائص الأشياء في سياق وظيفتها كعلامات. وهكذا تعمل السيميائية أيضًا كأداة لجميع العلوم،

لأن كل علم يستخدم نتائجه وينقلها في شكل مصطلحات هي علامات. لذلك، ينبغي للعلم الميتا-علم (العلم) أن يستخدم السيميائيات كأداة له. (موريس، ١٩٣٨).

وبناءً على طبيعة العلامات وتصنيفها كما هو موضح أعلاه، اقترح موريس (١٩٣٨):
(٤٢-٦) أبعاداً اعتبرها مهمة جداً، وهي ثلاثة أنواع من السيميائيات:

a. يمكن تعريف علم النحو بأنه "دراسة العلاقات بين العلامات في سياق منفصل عن علاقات العلامات بالأشياء أو المفسرين"، ويعتبر التطور الأكثر أهمية لجميع فروع علم العلامات" (١٩٣٨: ١٣).

b. تشير كلمة "التداولي" إلى مصطلح "التداولية" الذي قدمه لأول مرة تشارلز س. بيرس. وفي الوقت نفسه، صاغ تشارلز دبليو موريس مصطلح "التداولية" لوصف "دراسة العلاقة بين العلامات ومفسيها". (١٩٣٨: ٣٠).

c. يعرف تشارلز موريس علم الدلالة بأنه "دراسة العلاقات بين العلامات والأشياء التي تمثلها، وكيفية تفسير هذه العلاقات من قبل مستخدمي العلامات".

لدى موريس ثلاثة أبعاد منطقية، أو مستويات، أو مستويات من العلامات، حيث أن مصطلح اللغة كعلامة للعلامات (أي اللغة كعلامة فوقية) هو في الأساس علاقة ثلاثية بين العلامات اللغوية أو الأبعاد الثلاثة لعلم العلامات والعلامات اللغوية، وليس الأبعاد الثلاثة لعلم العلامات بشكل عام. إن تفسير ذلك بسيط للغاية: (١) يتضمن موضوع البحث السيميائي العام "أشكالاً وعروضاً مختلفة للعلامات"، بينما تركز موضوعات النحو والدلالات و التداولية على العلاقات الثنائية بين العلامات اللغوية أو اللغة البشرية ببساطة، فضلاً عن جوانبها وصفاتها. ومن ثم فإن هذا التقسيم يضيق بالضرورة النطاق المرجعي لمصطلحات "العلامة" و "السيمياء" و "الدلالة السيميائية"؛ (٢) لا يمكن تطبيق التقسيم الذي قدمه موريس على تحليل العلاقات المرجعية بين العلامات التي تتجاوز العلامات اللغوية، مثل شفرة مورس، وإشارات المرور، وبراييل، وحركات الجسم، ولغة الجسد.

بالإضافة إلى ذلك، فإن إطار العلاقة السيميائية الثلاثية القائمة على اللغة لا ينطبق عالميًا على السيميائية العامة. ومن ثم، يمكن تصنيفها باعتبارها علم علامات لغوية ثلاثي الأبعاد، وتقع ضمن إطار "أسس نظرية العلامات اللغوية"، وليس نظرية عامة لدراسات العلامات. وربما يفسر هذا سبب تراجع موريس نفسه عن آرائه في سبعينيات القرن العشرين.

ويرى موريس أن التقسيم الحالي للمجالات السيميائية يتطلب بعض التعديل. وفي الواقع، فقد اقترح خبراء البنيوية، مثل رولان بارت وتسفيتان تودوروف، نظريات تتعلق بمستويات نصية مختلفة. إن التقسيم التالي للمجال السيميائي الذي اقترحه تشارلز موريس هو: علم الدلالة، الذي يدرس العلاقة بين العلامات والأشياء التي تمثلها؛ denotata، أو معنى العلامة. علم النحو، الذي يناقش العلاقات بين العلامات في الهياكل الرسمية. التداولية، التي تدرس العلاقة بين العلامات والوكلاء الذين يستخدمونها. ويعتبر النموذج السيميائي الذي طوره موريس مناسباً ويمكن استخدامه كاستراتيجية لتحليل وتقييم الوثائق التي تعمل في الاتصالات التقنية، مثل النصوص والأخبار والكتيبات والنشرات والإعلانات.

ج. الدلالات

مصطلح "الدلالات" في اللغة الإندونيسية يأتي من الكلمة اليونانية "sema"، وهي اسم يعني "علامة" أو "رمز". الفعل "semaino" يعني "تحديد" أو "ترمز". علم الدلالة هو أحد فروع علم اللغة الذي يدرس المعنى، بما في ذلك أنواعه، وأقسامه، وتكوينه، والتغيرات التي تطرأ على المعنى.

إن تشكل المعنى وتغيره لا يحدث تلقائياً؛ هناك العديد من العوامل التي تؤثر عليها، سواء من خارج اللغة أو من داخلها. علم الدلالة يزودنا بفهم المعنى، ووجود المعنى، وأنواع المعنى المختلفة، والجوانب المتعلقة بالمعنى، ومكونات المعنى، والتغيرات في المعنى، وأسباب

تشكل الكلمات ذات معنى واحد أو أكثر. بالإضافة إلى ذلك، تساعدنا الدلالات أيضًا على فهم كيفية تفسير معنى الكلمة، وكل هذا يمكن تتبعه من خلال تخصص علمي يُعرف باسم الدلالات. (باتيدا، ٢٠١٠).

الدلالة هي أحد عناصر النحو. بالإضافة إلى المكونات النحوية والصوتية، يمكن أيضًا استخدام الدراسات الدلالية لتحليل سمات أو خصائص معينة. إن فهم معنى الكلمة أو العبارة ليس بالأمر السهل؛ يجب على الشخص أن يكون قادرًا على فهم معنى وهدف النص المكتوب. تتحقق هذه القدرة إذا كان فهم نظرية المعنى التي يمتلكها مستخدم اللغة كافيةً ومناسباً. (تشومسكي، ٢٠٠٩).

د. النحو

علم نحو هو دراسة العلاقات الرسمية بين العلامات، مع التركيز على كيفية دمج العلامات لتشكيل هياكل معقدة، مثل العبارات أو الجمل أو العناصر المرئية. (شفيدزوه، ٢٠٢٠). في هذا النهج، لا يهتم نحو بمعنى العلامات، بل يركز أكثر على القواعد المنطقية والنحوية التي تحكم استخدامها. يتضمن التحليل النحوي دراسة التفاعلات بين العلامات في نظام اللغة وكيفية ترتيب هذه العلامات لنقل المعلومات بشكل فعال. في علم العلامات الذي طوره تشارلز موريس، يعتبر نحو جزءًا مهمًا من تحليل العلامات، مع التركيز على تنظيم وترتيب العلامات لتشكيل المعنى بشكل منهجي.

في مجال البحث اللغوي أو الاتصالي، يعد فهم نحو أمرًا ضروريًا لتحليل كيفية توصيل الرسائل واستلامها. ومن خلال تحليل البنى النحوية في العلامات أو النصوص أو العبارات، يستطيع الباحثون اكتشاف أنماط الاتصال التي قد لا تكون مرئية على المستوى الدلالي أو التداولي. يشكل نحو عنصراً أساسياً في علم العلامات عند تشارلز موريس والذي يركز على العلاقات الرسمية بين العلامات. إن فهم نحو يسمح بإجراء تحليل أعمق لكيفية تأثير هياكل

اللغة على عمليات الاتصال والمعنى. لا يقتصر هذا النهج على الدراسات اللغوية فحسب، بل ينطبق أيضًا على مختلف التخصصات العلمية المتعلقة بتحليل النصوص والاتصالات.

هـ. التداولي

تأتي كلمة "براغماتيات" من الكلمة اليونانية *pragma*، والتي تعني "الفعل" أو "الفعل". في علم العلامات، تدرس التداولية أصل العلامات واستخدامها وتأثيرها على سلوك مفسريها. يُعرّف تشارلز موريس التداولية بأنها الدراسة التي تشمل السلوك اللغوي بأكمله، ولا تقتصر فقط على المعنى الصريح أو الحرفي للعلامات، بل أيضًا على كيفية استخدام العلامات في سياقات حقيقية لتحقيق أغراض تواصلية معينة.

باعتبارها فرعًا من فروع علم العلامات، تركز التداولية على العلاقة بين العلامات ومفسريها، مع التركيز بشكل خاص على السياق الذي تستخدم فيه العلامات وكيف يؤثر هذا السياق على المعنى. يوفر هذا النهج فهمًا عميقًا لعملية تشكيل المعنى في التفاعلات الحقيقية واستخدام العلامات لتحقيق أهداف الاتصال. إن فهم التداولية مهم جدًا في البحث في مختلف التخصصات المتعلقة بتحليل الاتصالات.

و. وسائل الاجتماعي

١. تعريف وسائل الاجتماعي

وسائل الاجتماعي هي منصة أو قناة تسمح بالتفاعل عبر الإنترنت في الفضاء الإلكتروني. يستخدم المستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي كأداة للتواصل والتفاعل وإرسال الرسائل وبناء الشبكات مع بعضهم البعض. أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي أداة إنترنت مهمة للأفراد والمجتمع. الهدف من وسائل التواصل الاجتماعي هو تسهيل تفاعل المستخدمين مع الأشخاص الآخرين. (ليدفري، ٢٠٢٢).

وسائل الاجتماعي هي مواقع أو تطبيقات تسمح للمستخدمين بإنشاء المحتوى ومشاركته والمشاركة في الشبكات الاجتماعية. في كتابه "وسائل التواصل الاجتماعي للحكومة"، يوضح جوكهار ف. خان أنه ببساطة، وسائل التواصل الاجتماعي هي منصة على الإنترنت يمكن الوصول إليها بسهولة وتسمح لمستخدميها بمشاركة المحتوى (المعلومات المفيدة) في سياقات مختلفة، مثل المعلوماتية والتعليمية والسخرية والنقد وغيرها، بحيث يمكن الوصول إليها من قبل جمهور أوسع دون قيود المسافة. (فوزي ٢٠٢١) ..

يُعرف هذا الموقع باسم موقع التواصل الاجتماعي أو ما يُسمى عادةً بالوسائط الاجتماعية، ويعمل هذا النظام الأساسي كوسيلة لمشاركة وتقديم الذات كشكل من أشكال الوجود والملف الشخصي والنشاط. تتيح وسائل التواصل الاجتماعي للمستخدمين التفاعل والتواصل وبناء علاقات اجتماعية افتراضيًا من خلال تحميل المحتوى والميزات المتوفرة على المنصة. (نصر الله ٢٠٢٢).

الآن أصبح من الممكن الوصول إلى المعلومات من جميع أنحاء العالم بسرعة. ولذلك، فليس من المستغرب أنه في هذا العصر الرقمي أصبح لدى كل شخص تقريباً هاتف محمول للاتصال بالإنترنت. مع تطور وسائل الإعلام، تحتاج وسائل الإعلام المطبوعة إلى التكيف مع التقدم التكنولوجي والتحول إلى وسائل الإعلام الحديثة أو ما يسمى غالباً بوسائل التواصل الاجتماعي. إن وسائل التواصل الاجتماعي بحد ذاتها عبارة عن تقنية تعتمد على الويب وتسمح للمستخدمين بالتفاعل ومشاركة المعلومات. (ليدفاي، واني، ولاسوت، ٢٠٢٢).

الهدف الرئيسي هو التأكد من أن المعلومات المرسله عبر الإنترنت يمكن أن تصل إلى المناطق النائية. (نور ٢٠١٦). لقد أدى التطور السريع للتكنولوجيا والمعلومات، وخاصة في شكل وسائل الإعلام عبر الإنترنت، إلى إنشاء منصات جديدة للتواصل ومصادر المعلومات. وتسمح هذه الوسائط الجديدة بتقديم

المعلومات رقميًا، واستبدال الطرق التقليدية مثل الصحف والمجلات، وتوفير وصول أسرع وأسهل للمستخدمين. بفضل خصائصها المرنة والتفاعلية، تخدم وسائل الإعلام الجديدة الأغراض الشخصية والعامة على حد سواء، وبالتالي تلبي احتياجات الاتصال المختلفة للمجتمع الحديث. (كورنياوان ٢٠١٧). أدى التطور السريع للتكنولوجيا والمعلومات إلى ظهور العديد من منصات التواصل الاجتماعي مثل WhatsApp و Twitter و Snapchat و Facebook و TikTok و Instagram. ومن بين كل هذه المنصات، يظل Instagram واحدًا من أكثر المنصات شعبية بين الناس حتى يومنا هذا. إن Instagram عبارة عن شبكة اجتماعية مصممة للسماح لمستخدميها بمشاركة الصور مع مستخدمين آخرين. تم تصميم هذا التطبيق خصيصًا لمستخدمي أجهزة Android و iPhone و iPad والأدوات التي تدعم نظام التشغيل ٣,٢، في حين أن الإصدار المخصص لأجهزة الكمبيوتر لا يزال قيد التطوير ولم يتم تحسينه بالكامل بعد.

٢. أنواع وسائل الاجتماعي

تعتبر مراجعة الأدبيات المصدر الرئيسي في تطوير تصنيف وسائل الاجتماعي إلى أنواع مختلفة. يعتمد هذا التصنيف على نموذج الشبكة الذي تم تشكيله، وخصائص المستخدم، وأنواع الملفات أو المستندات المشتركة بين المستخدمين. هناك ست فئات مختلفة من وسائل التواصل الاجتماعي، على النحو التالي:

أ. وسائل التواصل الاجتماعي

النوع الأكثر شيوعًا من وسائل التواصل الاجتماعي التي يستخدمها الجمهور هو الشبكات الاجتماعية. تتمتع هذه الشبكة الاجتماعية بالقدرة على السماح لمستخدميها بالتواصل مع بعضهم البعض وبناء علاقات اجتماعية. إن تطور الفضاء الإلكتروني ينشأ نتيجة لتزايد العلاقات

الاجتماعية. الميزة الأساسية لمواقع التواصل الاجتماعي هي السماح لمستخدميها بالعثور على الأصدقاء، سواء الأصدقاء الحقيقيين أو الأصدقاء الجدد. ومن الأمثلة على الشبكات الاجتماعية Instagram.

ب. مجلة إلكترونية (مدونة)

النوع التالي من وسائل التواصل الاجتماعي هو المدونة. يتيح هذا النوع للمستخدمين تحميل الأنشطة والتعليق على بعضهم البعض ومشاركة الروابط والمعلومات الأخرى. قدم جوردن بارغر مصطلح التدوين في عام ١٩٩٧، وكانت كلمة "مدونة" تأتي في الأصل من "weblog"، والتي تشير إلى مذكرات شخصية على الإنترنت. في البداية كانت المدونات مملوكة فقط لمواقع الويب الشخصية التي تحتوي على مجموعة من الروابط من موقع إلى آخر والتي كانت تعتبر مثيرة للاهتمام ويتم تحديثها يوميًا. ومع ذلك، ومع تطور المدونات، أصبح الكثير منها مليئًا بالمجلات التي يملكها في الغالب أصحاب وسائل الإعلام، ويمكن لزوار المدونات أيضًا استخدام ميزة التعليق.

تتميز المدونات بأنها تحتوي على محتوى شخصي ومحتوى تم تحميله بواسطة أصحابها. في البداية كانت المدونات تُدار من قبل الأفراد فقط، ولكن مع التطورات والاحتياجات، بدأت العديد من الشركات في الاستفادة من المدونات. عادةً ما يتضمن المحتوى الشخصي تجارب مالك المدونة، في حين تقدم المدونات الخاصة بالشركات معلومات متعلقة بالشركة.

ج. التدوين المصغر

لا يختلف نوع التدوين المصغر كثيرًا عن المدونات أو المجلات الإلكترونية على الإنترنت؛ التدوين المصغر هو نوع من وسائل التواصل الاجتماعي حيث يمكن للمستخدمين كتابة وتحميل أنشطتهم اليومية وآرائهم. ومن أمثلة هذا التطبيق موقع تويتر، حيث يمكنك على تويتر كتابة ما يصل إلى ١٤٠ حرفًا

فقط. كما هو الحال مع منصات التواصل الاجتماعي الأخرى، يمكن لمستخدمي تويتر التفاعل اجتماعيًا مع مستخدمين آخرين، ونشر المعلومات، ونقل آراء ووجهات نظر الآخرين، ومناقشة الموضوعات الشائعة، والتي يمكن أيضًا التحقق منها باستخدام علامات التصنيف.

ز. إنستغرام

إنستغرام هو عبارة عن منصة وسائط اجتماعية تركز على مشاركة الصور ومقاطع الفيديو، مما يسمح للمستخدمين بتحميل ومشاركة اللحظات المرئية. تأسس تطبيق Instagram على يد كيفن سيستروم ومايك كريكور في عام ٢٠١٠، ونما ليصبح أحد أكثر التطبيقات شعبية في العالم، مع مجموعة متنوعة من الميزات التي تدعم تفاعل المستخدم، مثل التعليقات والإعجابات والرسائل المباشرة.

تتضمن الميزات الرئيسية لـ Instagram ميزة Feed، حيث يمكن للمستخدمين رؤية المنشورات من الأشخاص الذين يتابعونهم؛ القصص، التي تسمح للمستخدمين بمشاركة المحتوى المؤقت؛ و Reels و IGTV لمقاطع الفيديو الأطول. بالإضافة إلى ذلك، يعمل Instagram أيضًا كأداة تسويق رقمية فعالة للشركات، مما يسمح لها بالتواصل مع المستهلكين من خلال محتوى مرئي جذاب. (دائرة الاتصالات والمعلومات في مدينة بوجور، ٢٠٢١).

يعد Instagram مملوكًا حاليًا لشركة Meta Platform, Inc.، المعروفة سابقًا باسم Facebook. في أبريل ٢٠١٢، استحوذت شركة فيسبوك على إنستغرام مقابل مليار دولار نقدًا وأسهمًا. على الرغم من أن Instagram يعمل ككيان منفصل، إلا أن Meta تظل الشركة الأم. وبحسب تقرير صادر عن شركة Databoks، أصبح موقع إنستغرام واحدًا من أكثر منصات التواصل الاجتماعي شعبية، مع حوالي ٢ مليار مستخدم حول العالم، وهو رقم يعادل الآن عدد مستخدمي واتساب. (النور، ٢٠٢٣). وبحسب دراسة أجراها مركز

كاتاداتا إنسايت، يستخدم ٦٨,٢٪ من الجيل Z تطبيق إنستغرام للوصول إلى المعلومات السياسية. وذكرت YPulse أيضًا أن Instagram هو المنصة الوحيدة التي شهدت نموًا طفيفًا مقارنةً بـ Netflix و YouTube و Disney+ وحتى TikTok. تتيح هذه المنصة لمستخدميها مشاركة الصور ومقاطع الفيديو والأعمال والقصص مع متابعيهم. لا تعمل المنشورات على Instagram كتوثيق للحظات الشخصية فحسب، بل يمكن أن تكون أيضًا وسيلة لإنشاء العمل، وبناء صورة ذاتية، والتعبير عن الأفكار، وتشكيل المجتمعات، وحتى كمكان لانتقاد بعض القضايا بصريًا.

مع أكثر من مليار مستخدم نشط، لا يعمل Instagram كمنصة لمشاركة التجارب الشخصية فحسب، بل يعمل أيضًا كأداة مهمة للمؤثرين والعلامات التجارية لبناء صورتهم وزيادة التفاعل مع جمهورهم. فيما يلي بعض الميزات الرئيسية على Instagram:

- الخلاصة: الشاشة الرئيسية في Instagram التي تعرض أحدث الصور ومقاطع الفيديو من المستخدمين الذين تتابعهم.
- القصص: ميزة تسمح للمستخدمين بمشاركة الصور ومقاطع الفيديو التي تختفي بعد ٢٤ ساعة.
- Reels: ميزة فيديو قصيرة مشابهة لـ Tiktok.
- الجانب الآخر: ميزة جديدة تعمل Instagram حاليًا على تطويرها واختبارها. تتيح هذه الميزة للمستخدمين إنشاء ملف تعريف منفصل وخاص ضمن حساب Instagram الحالي الخاص بهم.
- البث المباشر: ميزة البث المباشر التي تسمح للمستخدمين بالتفاعل مع متابعيهم في الوقت الفعلي.
- استكشاف: ميزة لاستكشاف محتوى جديد استنادًا إلى الاهتمامات والوسوم والموقع.

- المتجر: ميزة للتسوق لشراء المنتجات من مختلف العلامات التجارية على

.Instagram

لذا، يعد Instagram منصة شائعة لمشاركة الصور ومقاطع الفيديو التي تأتي مع العديد من الميزات والفوائد. ومع ذلك، من المهم استخدام Instagram بحكمة والوعي بالمخاطر المحتملة التي قد تنشأ عن استخدام هذه المنصة.

ح. حساب الانستغرام @rezacartoon

يعد حساب الانستغرام @rezacartoon من الحسابات الشهيرة التي تطرح موضوع اللوحات الكرتونية التي تسخر من مختلف القضايا الساخنة والمثيرة للجدل. يمكن ملاحظة ذلك من عدد المتابعين الذي وصل إلى ما يقرب من ١٨ ألف متابع وعدد المنشورات التي تجاوزت ٥٠٠، مع جميع أنواع التعليقات التي كتبها مستخدمو الإنترنت، وقد نجا حساب Instagram @rezacartoon حتى الآن منذ المنشور الأول في يونيو ٢٠١٨. مما يُرى من حساب @rezacartoon، يُظهر المبدع الكثير من فن الكاريكاتير حول المعاملة غير العادلة من جانب الحكومة تجاه المجتمع والناشطين الاجتماعيين في إيران. من خلال حساب الانستغرام @rezacartoon، يظهر كيف أن النضالات الإبداعية للفنانين تكافح الظلم وتشكل شكلاً من أشكال الاحتجاج ضد المواقف التمييزية التي تحدث في الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

الفصل الثالث

منهج البحث

١. مدخل البحث و نوعه

وفي هذه الدراسة اتبع الباحث المنهج الكيفي وطبق أسلوب التحليل السيميائي. يهدف البحث النوعي إلى تفسير الظواهر من خلال جمع البيانات بعمق وتجميع أوصاف منهجية وواقعية ودقيقة للحقائق وخصائص مجموعة سكانية أو كائن معين. (كريانتو، ٢٠١٠). باستخدام المنهج النوعي، سينتج هذا البحث بيانات وصفية تتعلق بالظاهرة التي تتم دراستها، والتي تتضمن في هذه الحالة ملاحظات الباحث على منشور Instagram @rezacartoon. (فوني، ٢٠٢٢).

يصنف هذا البحث ضمن البحوث المكتبية، حيث يقوم المؤلف بتحليل موضوع الدراسة من خلال استكشاف البيانات الموجودة في الموضوع، وهي منشورات الانستغرام، دون الحاجة إلى إجراء مسح ميداني. أجرى المؤلف بحثًا حول موضوع الدراسة دون إشراك جمع البيانات من المستجيبين للتوصل إلى تعميمات حول السكان على نطاق أوسع، ولم يستخدم الاستبيانات أو المقابلات المنظمة. ولذلك يندرج هذا البحث ضمن فئة البحوث المكتبية.

٢. مصادر البيانات

تشير مصادر البيانات في البحث إلى الموضوعات التي يمكن الحصول على البيانات منها. البيانات عنصر مهم للغاية، لذلك في عملية التجميع، يجب أن تلي البيانات المجموعة معايير التحقق من صحتها. تنقسم مصادر البيانات في البحث إلى فئتين، وهما البيانات الأولية والبيانات الثانوية. (مورديانتو، ٢٠٢٠).

١. مصادر البيانات الأساسية

مصادر البيانات الأولية هي مصادر البيانات التي تم جمعها بهدف الإجابة على أسئلة البحث. يتم الحصول على هذه البيانات مباشرة. المعلومات التي تم الحصول عليها هي المعلومات التي تم الحصول عليها من خلال الأدوات المستخدمة. تعتبر عملية جمع البيانات الأولية مهمة للغاية، لأن البيانات الأولية تعد أحد العناصر المهمة في اتخاذ القرار في البحث. ومن بين ٥٥٩ منشورًا، اختار الباحث بعد ذلك ٥ منشورات من rezacartoon@ تتعلق بقضية التمييز من سبتمبر ٢٠٢٢ إلى نوفمبر ٢٠٢٤.

٢. مصادر البيانات الثانوية

مصادر البيانات على شكل وثائق هي البيانات التي تم جمعها والإبلاغ عنها من قبل أطراف خارج الباحث نفسه، وتم الحصول عليها من المواد المكتبية. يتم استخدام المعلومات التي تم جمعها لدعم واستكمال البيانات الأولية المتعلقة بمشاكل البحث. (بونجين، ٢٠١١). تم الحصول على البيانات الثانوية في هذه الدراسة من الكتب والمجلات والمقالات والأطروحات التي تتعلق بشكل مباشر أو غير مباشر بموضوع البحث. تشمل مصادر البيانات الثانوية المستخدمة في هذه الدراسة الدراسات الأدبية مثل الكتب والأطروحات والمجلات وغيرها من المصادر. (رحايو وآخرون، ٢٠١٦).

٣. طريقة جمع البيانات

يتم استخدام أساليب جمع البيانات من قبل المؤلف لجمع المعلومات الضرورية والمتعلقة بالبحث. بالإضافة إلى ذلك، يقوم الباحثون أيضًا بجمع البيانات ومعالجتها لدعم البحث. هناك ثلاث طرق لجمع البيانات، وسيتم شرحها على النحو التالي:

١. كيفية اختيار الصور: قام الباحثون بمراجعة واختيار المنشورات التي سيتم استخدامها كأشياء بحثية من موجز حساب @rezacartoon Instagram، ثم قاموا بفرزها وفقاً للمعايير المحددة في الدراسة.

٢. طريقة لقطة الشاشة: يستخدم الباحثون طريقة لقطة الشاشة لجمع صور المنشورات المتعلقة بقضايا التمييز من حسابات Instagram، والتي يتم حفظها بعد ذلك في مجلد.

٣. تحديد النتائج: تستخدم هذه الطريقة لفرز الرموز الصغيرة في منشورات الصور الخاصة بـ @rezacartoon والتي تحتوي على إشارات ومعاني تتوافق مع المصادر التي وجدها الباحثون من المقالات العلمية والكتب والأطروحات والأخبار المتعلقة بظاهرة التمييز التي حدثت في إيران، لتفسير مصادر البيانات الأولية، وذلك للحصول على نتائج تتوافق مع الحقائق الموجودة.

٤. طريقة تحليل البيانات

نظر الباحثون إلى البيانات المبنية على نظرية تشارلز موريس، والبيانات المأخوذة من المصادر الأولية، وهي الرسوم الكاريكاتورية حول الصراع التمييزي للحكومة الإيرانية. يقوم الباحثون بتحليل الإشارات والمعاني الموجودة في الصورة، ثم يقدمون التفسيرات من خلال ربطها بظواهر اجتماعية أو سياسية مأخوذة من الخارج، مثل الأخبار والمجلات والمقالات وما إلى ذلك، والتي ترتبط بالألوان والرموز والنص وتخطيط الكاريكاتير. الطريقة هي كما يلي:

١. ملاحظة التقنية: قام الباحث بتدوين العناصر السيميائية لتشارلز موريس بعناية.

سيقوم الباحثون بتقسيم كل صورة إلى جدول. الجدول أدناه مثال:

السياق النحوي	لافتة
—	

المعنى الدلالي	لافتة
-	

التحليل التداولي		
موضوعي	هدف	دعامات
-	-	

٢. المناقشة: تقدم تفاصيل سياق الصورة، وتقدم تحليلاً يعتمد على علم العلامات

الخاص بتشارلز موريس والذي يتكون من ٣ جوانب:

أ. الجانب النحوي، يدرس عناصر التصميم المرئي التي تعزز رسائل التمييز، مثل

استخدام الخطوط العريضة، أو تعبيرات الوجه، أو خلفيات معينة.

ب. الجانب الدلالي، ربط الرموز بالأحداث الحقيقية التي تصور التمييز، سواء

بشكل مباشر أو غير مباشر. وتحليل كيفية انعكاس العناصر الأيقونية والمؤشيرية

والرمزية في الرسوم التوضيحية على الظلم أو عدم المساواة في المجتمع.

ج. الجانب التداولي: دراسة ردود أفعال الجمهور تجاه الرموز المستخدمة في الرسوم

الكاريكاتورية، على سبيل المثال من خلال التعليقات أو المناقشات على وسائل

التواصل الاجتماعي.

ثم قم بتقديم توضيحات من مصادر متعددة مثل المجلات والكتب والمقالات

والأخبار ذات الصلة بظاهرة التمييز التي حدثت في إيران.

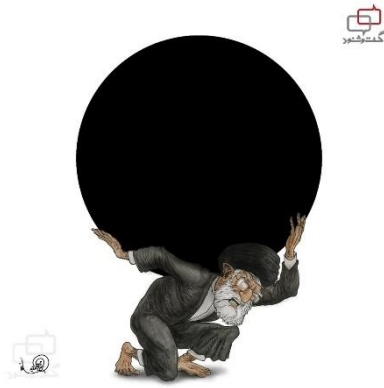
الفصل الرابع

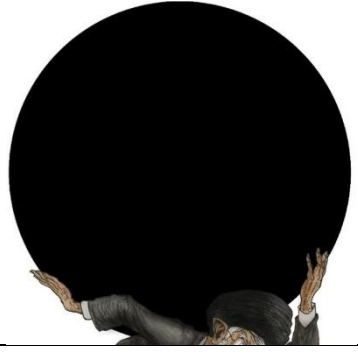
عرض البيانات و تحليلها

سيتناول الفصل الرابع من هذه الدراسة نتائج التحليل المتعلق بتمثيل التمييز في الرسوم الكاريكاتورية باستخدام النهج السيميائي لشارلز موريس. يُفهم التمييز على أنه معاملة غير عادلة لشخص أو مجموعة من الأشخاص على أساس فئات معينة، مثل العرق أو الإثنية أو الدين أو الوضع الاجتماعي. إن منشور @rezacartoon Instagram الذي تم تحليله في هذه الدراسة هو استجابة للصراع الذي حدث، وخاصة ظاهرة التمييز التي حدثت في إيران. قام الباحثون بتحليل معنى الرموز في الرسوم الكاريكاتورية باستخدام نظرية السيميائية لشارلز موريس. (بوسنر ١٩٨٧) الذي يركز على التحليل الدلالي والنحوي و التداولي. وقد أصبحت بعض هذه الأعمال موضوعاً للدراسة في البحث، حيث قام الباحث بجمع ٥ منشورات للتحليل. يتضمن التحليل تمثيل التمييز في الرسوم الكاريكاتورية لـ @rezacartoon، والمعنى البصري للنقد الموجه للحكومة الإيرانية، والتأثير التداولي على الجمهور.

أ. تمثيل العناصر المرئية في حساب الانستغرام @rezacartoon المتعلق بالتمييز من قبل الحكومة الإيرانية استناداً إلى التحليل السيميائي لشارلز موريس

البيان ١



السياق النحوي	لافتة
وتظهر الصورة رجلاً عجوزاً ذو لحية بيضاء، ويرتدي ملابس سوداء بالكامل ويضع عمامة كبيرة.	
يشير الشكل الدائري الكبير بصرياً إلى وجود كائن رئيسي يمارس ضغطاً أو وزنًا على الشخصية.	
تلامس كلتا اليدين والقدمين الأرض في وضع داعم، كما لو كانت تحمل حمولة ثقيلة جداً.	

مناقشة

تم تحميل هذه التدوينة في ٧ يونيو ٢٠٢٤، وحصلت على ٨١٣ إعجاباً و ٢٠ تعليقاً. تشير التدوينة إلى ظاهرة اعتقال حسين شنبه زاده الذي تم اعتقاله بعد رده على

تغريدة علي خامنئي على تويتر باعتباره زعيم إيران بنقطة "."، وحصل الرد على إعجابات أكثر من منشور علي خامنئي الأصلي، واعتبر الفعل إهانة للزعيم الإيراني.

استنادًا إلى مفهوم التركيب في السيميائية بحسب تشارلز موريس، الذي يركز على العلاقات الشكلية بين العلامات دون تحليل معناها مباشرة (موريس، ١٩٣٨)، تُظهر هذه الصورة تعبيرات الغضب أو العدوانية من خلال العلامات البصرية مثل الحاجبين المعقودين، والعينين المفتوحتين على اتساعهما، والأسنان المضمومة. يهدف وضع الوجه ذي التعبيرات التفصيلية في وسط الإطار إلى توجيه تركيز المشاهد نحو عواطف الشخصية. تُصوّر هذه الصورة شخصية ذات هيئة تتحمل ضغطًا كبيرًا. إن تعبيرات الوجه من الحاجبين المعقودين، والعينين الجاحظتين، والأسنان المضمومة، تنقل الغضب والتوتر. ينحني جسده مع أربعة نقاط ارتكاز (يدين ورجلين)، مما يخلق توازنًا يدل على العبء الثقيل الذي يتحمله. يعزز العمامة الكبيرة التي يرتديها هوية الشخصية كشخصية مهمة، من المحتمل أن يكون زعيمًا دينيًا أو سياسيًا. ومع ذلك، تشير الطيات في الملابس ووضعية الجسد المتوترة إلى أن هذا المقام الرفيع ليس خاليًا من الضغوط، بل إنه يمر بوضع صعب ومليء بالأعباء.

يتشابه التحليل النحوي المجرى في هذه الدراسة بشكل أساسي مع عدد من الدراسات الأخرى التي اعتمدت على المنهج السيميائي لتشارلز موريس. وعلى غرار الدراسة (Lestari، ٢٠٢١)، التي تُحلل البنية البصرية في طقوس بوليناسي كترتيب لعلامات مترابطة شكليًا، تُسلط هذه الدراسة الضوء أيضًا على عناصر بصرية، مثل وضعية الجسم، وتعبيرات الوجه، وخصائص ملابس الشخصيات في الإطار، كجزء من بنية نحوية تُشكّل سردًا بصريًا دون تفسير مباشر لمعناه. بالإضافة إلى ذلك، وكما هو موضح في تحليل إعلان FORD، فإن العلاقة بين العناصر البصرية، مثل وضعية الجسم، واتجاه الرؤية، والتوازن المكاني، تُعدّ أجزاءً مهمة في بناء المعنى من خلال النظام الشكلي. (شفيززوه، ٢٠٢٠) وفي هذا السياق، لا يُفهم بناء الجملة على أنه ترتيب للكلمات، بل على أنه ترتيب للعناصر البصرية التي تشكل نظامًا إشاريًا مترابطًا (موريس، ١٩٣٨).

يكمن الاختلاف الرئيسي في هذا التحليل في السياق الاجتماعي والسياسي الذي يُمثل الصورة. فإذا كانت الدراسات السابقة قد ركزت على الممارسات الثقافية أو استراتيجيات التسويق، فإن هذه الدراسة تربط التمثيل الهيكلي بدinamikiات السلطة والضغط السياسي في إيران، لا سيما من خلال رمزية شخصية القائد التي تُصوّر في وضعية مكتئبة ومثقلة، مع أنها لا تزال تُظهر سلطتها وتوازنها بصرياً. إجمالاً، تُمثل هذه الصورة شخصية ذات سلطة تتعرض لضغط هائل. العمامة الكبيرة ترمز إلى القوة، لكن وضعية الجسم غير المريحة والمتوترة تُشير إلى أن الشخصية تواجه وضعيةً تختبر سلطتها واستقرارها.

البيان ٢

توانا
Tech



السياق النحوي	لافتة
يتناقض اللون الأحمر المذهل للكتابة على الجدران مع درجات الألوان الداكنة للعمامة والوجه، مما يخلق طبقة بصرية "تعطل" التكوين الأصلي للصورة.	

	يتم تفسير السخرية كعلامة بصرية على أنها رمز للغطرسة أو القوة التي تقلل من شأن النقد.
	يؤكد الزخرفة المربعة الصغيرة الموجودة على الرداء على الانطباع بالرسمية والانضباط والقوة.

مناقشة

تم نشر هذه التدوينة بتاريخ ٥ يونيو ٢٠٢٤، وحصلت على ١,٣٧٥ إعجابًا و ٢٤ تعليقًا. ولا يزال هذا المنشور يثير ظاهرة التمييز التي تعرض لها حسين شنبه زاده الذي اعتقلته الحكومة الإيرانية بسبب تصرفاته على وسائل التواصل الاجتماعي.

فيما يتعلق بالعلاقة بين العناصر البصرية، تُظهر هذه الصورة اضطرابًا هيكليًا من خلال إضافة علامات غريبة على شكل كتابات حمراء لا تمتزج بشكل طبيعي مع وجه الشخصية. وجود هذه العناصر الغريبة يُفسد التدفق البصري رسميًا ويُخلق تباينًا قويًا. كما يُصوّر هذا المنشور شخصية بعناصر بصرية تُعزز بعضها البعض، مثل رداء أسود بنقش جريء، وتعبير وجه حاد، وخربشة حمراء لافتة للنظر، كنوع من الاضطراب. يُشكّل هذا التفاعل البصري بنية نحوية قوية ومتوترة. في النهج النحوي، وفقًا لتشارلز موريس، لا تُقيّم العلاقة بين العلامات من خلال معناها المباشر، بل من خلال البنية والعلاقة الشكلية بين العناصر (موريس، ١٩٣٨). في هذا السياق، تعمل الضربات الحمراء كعناصر تُعطل تماسك التركيبة وتُنشئ توترًا بين العلامات. يصبح الانحناء الناعم للفم عنصرًا مُعارضًا للتجاعيد

الحادة على الوجه والتعبير الصارم للحاجبين، مُشكلاً تناقضاً بصرياً. يُنتج التفاعل بين هذه العناصر توترًا في الشكل، حيث تُعطي الابتسامة التي ترمز تقليدياً إلى السلام في هذه الصورة انطباعاً بأنها مُتلاعبة أو مُتعالية. يوجد هذا النوع من التوتر أيضاً في مجلة جيانغ بينغ فان في مجلته بعنوان "النموذج السيميائي لشارلز موريس والدراسات التحليلية للتمثيلات المرئية واللفظية في الاتصال التقني"، والتي تُظهر أن البنية الرسمية بين العناصر يُمكن أن تُنشئ تأثيرات معنوية مُعقدة حتى قبل تفسيرها دلاليًا (فان ٢٠٠٦).

تُظهر نتائج هذا التحليل أوجه تشابه مع دراسة جيانغ بينغ فان عام ٢٠٠٦، لا سيما في تطبيق مفهوم موريس النحوي الذي يُركز على البنية البصرية بين العناصر كعامل بناء للرسالة. يتفق كلاهما على أن التوتر البصري قد ينشأ من تناقض الشكل والموضع في التركيبية. يكمن الاختلاف في سياق العمل الفني، فإذا حلل جيانغ بينغ فان علاقة الشكل في التصميم الفني، فإن هذا التحليل يُبرز بشكل أكبر كيفية تصوّر رموز القوة والمقاومة رسميًا في لوحة كرتونية.

البيان ٣

توانا



السياق النحوي	لافتة
إن استخدام الخطوط القوية، وخاصة في منطقة الوجه واللحية، يظهر شخصية كبيرة في السن تتمتع بالسلطة وتبدو قوية.	
تظهر الشخصية الأنثوية في هذه الصورة في وضع هادئ. تشير إشارة اليد التي تمسك الشعر إلى العلاقة بين أجزاء الجسم والشعر.	
هناك فرق واضح في الملمس بين قشور الثعبان التي تبدو صلبة وخشنة والشعر المضرر الناعم ولكن المرتب بدقة، مما يدل على توتر الصراع.	

مناقشة

تم نشر الصورة أعلاه في ٢٣ سبتمبر ٢٠٢٢، وحصلت على ٢٤١٩ إعجابًا و٩٣ تعليقًا. قام حساب Instagram @rezacartoon بإنشاء الكاريكاتير أعلاه

للسخرية من ظاهرة التمييز التي حدثت في إيران فيما يتعلق بوفاة مهسا أميني والتي أشعلت احتجاجات كبيرة في إيران وكشفت عن التمييز المنهجي ضد المرأة.

تُظهر هذه الصورة رجالاً عجوزاً يرتدي رداءً أسوداً بتعبير وجه جاد، ويرتدي نظارة وعمامة. يخلق اللون الأسود السائد لشعره وملابسه وحدة بصرية متسقة، مما يعزز العلاقة الرسمية بين العناصر في التركيب. في نظرية تشارلز موريس السيميائية، تسمى هذه العلاقة بالسياق النحوي، وهي الطريقة التي يتم بها ترتيب العناصر في نظام العلامة وترابطها هيكلياً دون مراعاة معناها المباشر (موريس ١٩٣٨). تم ترتيب شعر المرأة في الصورة بدقة في نمط ضفيرة يتحول في النهاية إلى رأس ثعبان بفم مفتوح ولسان بارز، وكلا العنصرين، أي الشعر والثعبان، متصلان بصرياً كشكل واحد غير منقطع. يعكس هذا النوع من العلاقة مبدأً نحويًا قويًا، حيث يشكل استمرارية الخطوط والأشكال علاقة رسمية ذات معنى هيكلي، وليس دلاليًا. (دانيسي ٢٠٠٤).

اللافت للنظر من الناحية التركيبية هو كيفية التفاف الشعر المضفر حول رقبة أو جسم الشخصية الذكورية، مما يخلق تدفقاً بصرياً واضحاً من الشعر إلى الرقبة، مما يعطي انطباعاً بأن الشخصية "مرتبطة" رمزيًا. كما تُدرس هذه الظاهرة البصرية في دراسات أخرى، والتي توضح أنه في التواصل البصري، يمكن للهياكل الشكلية، مثل اتجاه الخطوط والمنحنيات والأشكال المتكررة، أن تبني رسائل ضمنية من خلال العلاقات المكانية، حتى بدون وجود نص أو رموز لفظية. (فان ٢٠٠٦) لا تُظهر هذه الصورة رجالاً عجوزاً وامرأة بشعر طويل وثعبانين فحسب، بل تُظهر أيضاً كيفية ترتيب هذه العناصر منطقيًا وترابطها. يتحول الشعر المضفر إلى ثعبان يلتف حول الضفيرة نفسها، وليس حول جسم الرجل مباشرةً. وهذا يخلق بنية بصرية معقدة ولكن منظمة، حيث يتم ترتيب العلاقة بين العناصر بطريقة تبني وحدة الشكل التي تؤكد على التوتر البصري من الناحية النحوية. يختلف هذا التحليل عن الدراسات الأخرى، فإذا كانت التحليلات الأخرى تركز أكثر على الوظيفة المعلوماتية،

فإن هذا التحليل يوسع البعد النحوي إلى أداة نقدية رمزية، حيث يتم استخدام البنية البصرية لنقل الضغط على الشخصيات القوية بطريقة دقيقة ولكن حادة.

البيان ٤



الافتة	السياق النحوي
	اللون الأحمر لقطرات الدم المتناقضة مع الشفاه الشاحبة والخيط الأسود اللافت للنظر يخلق توترًا بصريًا قويًا.
	إن اليد المرفوعة بشكل حاد، والحوارب المتجمعة، والخطوط الموجودة على الرداء تخلق انطباعًا بأن هذا الشكل يتخذ إجراءً حاسمًا أو يفرض شيئًا ما.



تظهر هذه الصورة من الناحية النحوية أن الشخصية الرئيسية (التي هي صغيرة الحجم) مرتبة بصرياً بطريقة تجعلها تبدو وكأنها "محصورة" أو "خاضعة لسيطرة" قوة أكبر من الناحية الهيكلية.

مناقشة

قام حساب الانستغرام @rezacartoon برفع هذا المنشور في ١٧ نوفمبر ٢٠٢٤ وتلقى إجمالي ٤,٨٦٠ إعجاباً و ٢١٦ تعليقاً. تتعلق هذه التدوينة بحركة احتجاجية قام بها حسين روناغي بخياطة شفثيه كشكل من أشكال المقاومة ضد القيود التي فرضتها السلطات على جنازة الناشط كيانوش سنجاري، الذي ورد أنه انتحر بعد فترة طويلة من الاعتقال والاضطهاد السياسي. وسلطت تصرفات روناغي الضوء أيضاً على سوء المعاملة الذي تعرض له، بما في ذلك المضايقات والإهانات من قبل قوات الأمن أثناء اعتقال النشطاء.

من حيث البنية البصرية، تُظهر هذه الصورة تفاعلاً قوياً بين عملية الخياطة والشيء المخاط، ألا وهو الشفتان. عناصر مثل اليدين والخيوط والعينين مُرتبة بشكل وثيق، مما يُؤلّد توترًا شكلياً شديداً. يتماشى هذا مع المفهوم النحوي وفقاً لتشارلز موريس، حيث يُوجّه تركيز التحليل إلى الارتباط الهيكلي بين العناصر، بدلاً من المعنى المباشر للعلامة (موريس ١٩٣٨). يُعطي النمط المتقاطع للخيوط، واللون الأحمر الدموي، وموضع اليدين انطباعاً بجهد واعٍ لإغلاق أو إسكات الرؤية أو التعبير. في سياق السيميائية البصرية، يُوضّح دانيسي أن تكرار الخطوط والأشكال والضغط البصري كهذا قادر على تكوين بنية تُؤلّد رد فعل عاطفي قوي نحوياً. (دانيسي ٢٠٠٤) مع أنها لم تدخل بعد في السياق الدلالي.

ورغم أن بعض الأشكال تبدو صغيرة مقارنةً بالخلفية، إلا أن الخطوط القوية والحركات المهيمنة تُبرز حضورها، مما يُشكّل توترًا متناسبًا في التركيبة العامة. (فان ٢٠٠٦).

تُظهر هذه الصورة بوضوح محاولةً قسريةً لإسكات أحدهم. يشير الخيط الذي يخيّط الشفتين معًا واليد التي تجذبهما بنشاط إلى أن هذا الفعل مُتعمد، وليس عرضيًا. يعكس التوتر الناتج عن الحركة والشكل أن هذا الفعل جزءٌ من بنية بصرية مُصممة لإبراز الهيمنة والقمع. (دانيسي ٢٠٠٤) على الرغم من أن الشخصية الرئيسية تبدو صغيرة مقارنةً بخلفية الشفاه الكبيرة المخيطة، إلا أن حضورها يبقى مهيمنًا لأنه، من الناحية النحوية، محور الحدث البصري. وهذا يُظهر أن حجم العناصر ليس العامل المسيطر الوحيد في بناء الجملة، بل أيضًا اتجاه الحركة، وموقعها في الإطار، والعلاقة بين العناصر. ويتعزز الضغط البصري بالأشكال الجريئة واللون الأحمر الدموي الذي يرمز إلى العنف، مما يخلق توترًا عاطفيًا يدفع المشاهد إلى مشاهدة هذا الفعل الوحشي ضد حرية التعبير.

يتشابه هذا التحليل النحوي جوهريًا مع البحث الذي أجراه فان ودانيسي، اللذان يدرسان البنى البصرية استنادًا إلى نظرية تشارلز موريس السيميائية. إلا أن الاختلافات تكمن في السياق والمحتوى الرمزي المثار. يركز هذا البحث على فعل إسكات البصر كشكل من أشكال نقد القمع وتقييد حرية التعبير، بينما يُركز فان على بناء الجملة لفعالية نقل المعلومات في الوسائط التقنية، بينما يُسلط دانيسي الضوء على جانب التمثيل الجمالي في التواصل البصري اليومي.



لافتة	السياق النحوي
	تقوم المقص بقطع الرقبة بصريًا، في مسار الصوت مباشرة، مما يؤكد المعنى الرمزي لمحاولة إسكات صوت المرأة أو تعبيرها.
	يشير وضع اليد التي تحمل المقص إلى موقف مهيمن ومسيطر ومسيطر مما يعزز انطباع السلطة الأبوية أو قوة إسكات الآخرين.
	إن تعبيرات وجوههم الخائفة مع استمرارهم في الغناء تضيف طبقة من السخرية البصرية التي تشير إلى رغبتهم في التحدث على الرغم من إسكاتهم.

--	--

مناقشة

تم تحميل هذه التدوينة بواسطة حساب الانستغرام @rezacartoon في ١ يناير ٢٠٢٤ وحصلت على إجمالي ٨١٠ إعجاب و١٦ تعليق. تتعلق هذه التدوينة بانتقادات شديدة للحكومة والسلطات التي تستخدم التهديد والقمع ضد الشعب ردًا على الاحتجاجات والتعبير عن الرأي. ويسخر المنشور أيضًا من كيفية استجابة الحكومة دائمًا لشكاوى الناس وأحزائهم بالتهديدات والاعتقالات والعنف، بما في ذلك خلال الأحداث المأساوية مثل مقتل عدد من الناشطين وضحايا المظاهرات في إيران.

عند تحليل المقص في هذه الصورة من خلال المنهج النحوي في سيميائية تشارلز موريس، يُوصف بأنه أشياء حادة وباردة وميكانيكية. في البعد النحوي، لا ينصب التركيز الرئيسي على المعنى المباشر للعلامة، بل على كيفية ترتيب العناصر في بنية بصرية (موريس ١٩٣٨). يدل الحجم الكبير للمقص، الذي يتجاوز حجم جسد المرأة، على هيمنة هيكلية في تكوين الصورة، حيث يصبح هذا العنصر مركز الضغط البصري. توضح دراسة أخرى أن حجم واتجاه وموقع عنصر ما في المجال البصري يمكن أن يُشكل نحوياً سرّاً للسلطة أو التبعية، حتى قبل شرح معناه الرمزي (فان ٢٠٠٦). يُصوّر الوضع الأفقي للمقص على جسد المرأة تقييد الحركة، كما يُشكّل حاجزاً أمام حرية التعبير. خصوصاً عندما يقطع المقص الرقبة، التي تربط فسيولوجياً بين الفكر والفعل، يُشكّل هذا بنية بصرية تُشير إلى انقطاع مباشر للتعبير عن الهوية والصوت، كما يوضح دانيسي، حيث يُمكن للعلاقات المكانية بين عناصر العمل الفني أن تُشير ضمناً إلى علاقات القوة أو القيود. (دانيسي ٢٠٠٤).

يتشابه التحليل النحوي للصورة التي تُظهر المقص رمزاً للإسكات مع بحث فان ودانيسي، لا سيما في إبراز أهمية العلاقات الشكلية بين العناصر البصرية كالحجم والاتجاه

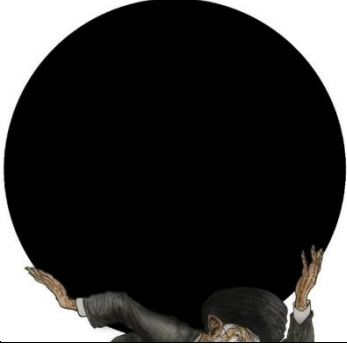
والموضع. يؤكد الثلاثة على أن البصيرة قادرة على خلق التوتر ونقل الرسائل قبل تفسير العلامات دلاليًا (موريس ١٩٣٨). يكمن الاختلاف في السياق، إذ يناقش فان التصميم التقني، بينما يركز دانيسي على وسائل الإعلام الشعبية، بينما يركز هذا التحليل على نقد قمع حرية التعبير، وخاصة حرية المرأة.

ب. المعنى العناصر المرئية في منشور @rezacartoon على إنستغرام المتعلق بانتقاد الحكومة الإيرانية للتمييز

البيان ١



لافتة	المعنى الدلالي
	يصور هذا الشكل الذكوري رمزياً شخصية الزعيم السياسي الأعلى في إيران، وهو علي خامنئي. كانت النظرة الحزينة على وجهه تعكس العبء النفسي والأخلاقي الثقيل الذي كان يحمله.

	هذه الكرة السوداء الكبيرة تحمل معنى العبء الذي يتحمله نظام السلطة، وهي أيضًا السبب الذي أدى إلى اعتقال حسين شنبه زاده.
	وترمز الأيدي والأقدام التي تدعم الكرة إلى جهود السلطات للحفاظ على استمرارية النظام التمييزي، على الرغم من أن النظام يشكل عبئًا عليها.

مناقشة

تم نشر هذه التدوينة في ٧ يونيو ٢٠٢٤ وحصلت على ٨١٣ إعجاب و ٢٠ تعليق. تتناول هذه التدوينة قضية اعتقال حسين شنبه زاده، الذي تم اعتقاله بعد رده على تغريدة لعلّي خامنئي، زعيم إيران، بنقطة واحدة فقط. في الواقع، حظيت هذه الإجابة بإعجابات أكثر من المنشور الأصلي لعلّي خامنئي، واعتُبر هذا الفعل إهانة للزعيم الإيراني.

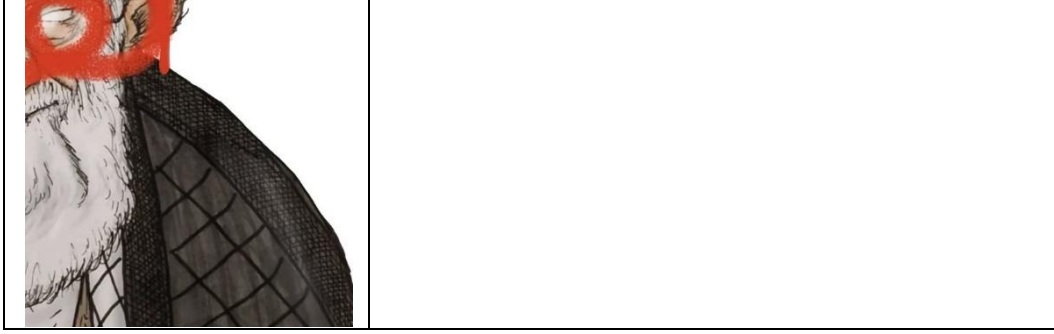
في إحدى الرسوم التوضيحية التي نشرها حساب rezacartoon@، يظهر رجل عجوز ذو لحية بيضاء، يرمز إلى الزعيم الروحي لإيران، منحنيًا حاملًا كرة سوداء كبيرة. يُعرف هذا الشكل من خلال سمات ملابس رجل الدين التي تُمثل دلاليًا السلطة الدينية في النظام الحكومي الإيراني. يعكس تعبير الوجه المتوتر ووضعية الجسم التي تحمل عبئًا ثقيلًا، الضغط الأخلاقي والسياسي الذي يتعرض له القائد. في نظرية تشارلز موريس الدلالية،

يؤكد هذا الجانب على العلاقة بين العلامات والأشياء المشار إليها، حيث ينشأ المعنى من كيفية إشارة العلامة إلى مفهوم أو واقع مُعين (موريس ١٩٣٨). يشير الحمل المصوّر على شكل كرة سوداء كبيرة إلى حالة حقيقية نقلتها إذاعة صوت أمريكا، حيث كانت "النقطة" سبب اعتقال الناشط حسين شنبه زاده. في هذا السياق، لا تُمثل الكرة السوداء مجرد رمز لنقطة بصرية، بل هي أيضًا رمز للسلطة القمعية. يصبح هذا الشيء رمزًا لنظام قانوني قمعي وتمييزي، حيث تُفسّر حتى أصغر العلامات تفسيرًا مُفرطًا لتبرير السلطة. وهذا يتماشى مع فكر دانيسي الذي ينص على أن العلامات الرمزية قابلة للتفسير على نطاق واسع، وتعتمد على الإطار الأيديولوجي الذي يحيط بها. (دانيسي ٢٠٠٤) تُمثل يدا وقدماء الشخصية التي تحمل الكرة محاولةً للحفاظ على هيكل سلطة غير متكافئ. باستخدام منهج موريس الدلالي، يُقدم هذا الرسم التوضيحي مزيجًا من الأيقونة (الكرة السوداء كنقطة)، والمؤشر (الوزن والضغط الماديين)، والرمز (القمع النظامي)، والتي تُشكل معًا نقدًا لطريقة تفسير السلطة للإشارات واستخدامها التعسفي لها.

توضح هذه الصورة أن السلطة ليست عبئًا على المجتمع فحسب، بل تُثقل كاهل نفسها أيضًا لأنها مضطرة للحفاظ على نظام لم يعد منطقيًا. تُظهر الصورة كيف يُمكن إعطاء شيء صغير، يبدو تافهًا، مثل نقطة، معنىً مبالغًا فيه واستخدامه كذريعة لإسكات النقد.



لافتة	المعنى الدلالي
	الكتابة باللون الأحمر نورا"إن تغطية العينين ترمز إلى أن هذا الرمز (الكلمة نورا) والتي تعني "نقطة" تعمل كحاجز للرؤية، وهو ما قد يعني أيضًا أن الزعيم الإيراني يشعر بالتهديد من هذا الرمز الصغير.
	إن الابتسامة التي نراها في هذا المنشور تصور ابتسامة الشخصية الماكرة، والتي تظهر الرضا الخفي، والأفعال التلاعبية، أو حتى الفخر بقوته القمعية.
	يمكن تفسير الزخرفة المتقلبة على أنها رمز للسجن أو القيود. وهذا يشير إلى أنه على الرغم من أن هذه الشخصية تبدو وكأنها زعيم روحي، إلا أنها في الواقع جزء من نظام مغلق يحد من الحرية.



مناقشة

تم تحميل هذه التدوينة في ٥ يونيو ٢٠٢٤ وحصلت على ١,٣٧٥ إعجاب و ٢٤ تعليق. ويتناول المحتوى أيضاً قضية التمييز التي تعرض لها حسين شنبه زاده، الذي اعتقلته الحكومة الإيرانية بسبب أنشطته على مواقع التواصل الاجتماعي.

رسم توضيحي لرجل عجوز ذو لحية بيضاء وكتابة حمراء (نقط) متقاطعة على وجهه تنقل نقداً بصرياً للاستبداد الذي يقيد حرية التعبير. واستناداً إلى دراسة الدلالات في نظرية تشارلز موريس السيميائية، فإن الجانب الدلالي يؤكد على العلاقة بين العلامة والشيء الذي تشير إليه، إما بشكل مباشر أو من خلال الارتباط الرمزي (موريس ١٩٣٨). تحتوي هذه الصورة على ثلاثة أنواع من العلامات، وهي الأيقونات والمؤشرات والرموز، وكلها متجذرة في الواقع السياسي التمييزي لاعتقال حسين شنبه زاده لإرساله رمز النقطة X فقط على وسائل التواصل الاجتماعي. يمكن التعرف على شخصية الرجل العجوز المصور في رداء أسود وعمامة وابتسامة مأكرة بشكل أيقوني على أنه الزعيم الروحي لإيران. الوجه هو تمثيل لشخصية سلطوية يتم تصويرها رمزياً على أنها متلاعبة وقمعية.

كتابة "نقط"، والتي تعني حرفياً "نقط"، تصبح رمزاً لكيفية تفسير الدولة لمثل هذه الإشارة الصغيرة بشكل مفرط كشكل من أشكال التهديد للسلطة. في هذه الحالة، يُظهر الرسم التوضيحي أنه يمكن تسييس الرموز البصرية البسيطة واستخدامها لتبرير الإجراءات القمعية. توضح دراسات أخرى أنه في ممارسة الاتصال السياسي البصري، غالباً ما يتشكل

المعنى الدلالي للرمز ليس من موضوعه الأصلي، بل من المصالح الأيديولوجية للحزب الحاكم (سيبتياني ٢٠٢٢).

يعكس هذا المنشور أنه في الأنظمة الاستبدادية، لا تُستخدم الرموز كوسيلة تواصل فحسب، بل قد تُعتبر تهديدًا أيضًا، حتى مع بساطة معناها. وهذا يُظهر الظلم في تفسير المعنى، حيث تتحكم الدولة في تفسير الرموز وتستخدمها لتبرير أفعال القمع ضد شعبها.

البيان ٣

توانا



لافتة	المعنى الدلالي
	يمثل هذا الرجل العجوز الزعيم الروحي للدين الإيراني علي خامنئي. الرداء الأسود الذي يرتديه هو رمز للقوة الشيوعية، في حين أن اللون الأسود يرمز إلى جو مظلم أو قوة قمعية.

	يمكن تفسير تعبير وجه المرأة الذي يبدو بلا خوف على أنه رمز للقوة في القتال. وهذا يتوافق مع روح المقاومة التي ظهرت بعد وفاة مهسا أميني.
	الثعبان في هذا الرسم التوضيحي له معاني رمزية مختلفة. في مختلف الثقافات، غالبًا ما يُنظر إلى الثعابين على أنها رمز للمكر، أو التهديد، أو الخيانة، أو حتى سم القوة.

مناقشة

تم تحميل الصورة في ٢٣ سبتمبر ٢٠٢٢ وحصلت على ٢,٤١٩ إعجاب و ٩٣ تعليق. أنشأ حساب Instagram @rezacartoon هذا الكارتون لانتقاد ظاهرة التمييز في إيران التي ظهرت بعد وفاة مهسا أميني، والتي أشعلت موجة من الاحتجاجات وكشفت عن التمييز المنهجي ضد المرأة في البلاد.

من الناحية الدلالية، ترمز عناصر هذه الصورة إلى العلاقة بين رموز السلطة الأبوية والسيطرة على أجساد النساء وهوياتهن. فشعر المرأة، الذي يُفهم في العديد من الثقافات على أنه رمز للأنوثة والجمال وحرية الذات، يُستخدم في هذا السياق كأداة قمع من قبل الشخصيات الذكورية. وتشير الثعابين الخارجة من ضفائر الشعر إلى أن أشكال الرقابة الاجتماعية، مثل قواعد اللباس والالتزام بارتداء الحجاب، تُعرض كما لو كانت صادرة عن

النساء أنفسهن، بينما هي في الواقع رموز للعنف المنهجي المتشابك والخطير. وفي الإطار السيميائي لتشارلز موريس، يعكس هذا العلاقة الدلالية بين العلامات (الشعر والثعابين) والأشياء التي تشير إليها، أي نظام السلطة الذي يستخدم الرموز الثقافية والدينية لتبرير أعمال القمع (موريس ١٩٣٨).

إن وفاة مهسا أميني إثر اعتقالها من قبل شرطة الأخلاق الإيرانية، كما أوردته بي بي سي إندونيسيا وصوت أمريكا، دليل واضح على العنف المؤسسي المتجذر في التفسير الرمزي لأجساد النساء. تُظهر هذه الصورة رجلاً يتلاعب بشعر امرأة كرمز لسيطرة الدولة على حقوق المرأة الجسدية. ومع ذلك، من الناحية الرمزية، لا يُصوّر الثعبان في وضعية مُهيمنة، بل يبدو في الواقع وكأنه مُتحكّم به من خلال بنية ضفيرة شعر المرأة نفسها. يُظهر هذا شكلاً من أشكال المقاومة الرمزية من داخل بنية القمع. تُؤكد دراسات أخرى أنه في السيميائيات البصرية، غالباً ما تستخدم النساء رموزاً مفروضة عليهن بالقوة لبناء سرديات مُضادة ومقاومة للخطابات المهيمنة. (نوريلي ٢٠٢٠) وجه المرأة في الصورة هادئ ولا يظهر أي خوف، مما يعزز رمز الصمود والشجاعة.

وهكذا، يجمع هذا الرسم التوضيحي بين الأيقونة (الشعر والثعبان)، والمؤشر (فعل القمع ضد مهسا أميني)، والرمز (مقاومة النظام الأبوي)، موضحاً كيف يعمل نظام السلطة من خلال التمثيل الرمزي، ولكنه في الوقت نفسه يفتح فجوةً للسرديات المضادة من خلال البصري. في منظور موريس الدلالي، لا ينشأ المعنى البصري من العلاقة بين الشكل والموضوع فحسب، بل ينشأ أيضاً من السياق الأيديولوجي والاجتماعي الذي تُستخدم فيه العلامة. (فاطمة واتي وبوتري ٢٠٢٢).

البيان ٤



لافتة	المعنى الدلالي
	في هذه الصورة، هناك شخصية رجل ذو شارب وفمه مخيط بخيط دموي، وهو يمثل الناشط حسين روناغي.
	تم تصوير شخصية رجل عجوز يرتدي رداءً أسود - يمثل الزعيم السياسي أو الروحي لإيران علي خامنئي - بجسم صغير معلق بخيط.
	إن الشكل المموج ليد الشخصية القديمة يعكس وجود تلاعب غير نزيه وعنف رمزي، وممارسة السلطة ليس بطريقة نظيفة، ولكن من خلال أفعال مؤلمة.

مناقشة

نشر حساب الانستغرام rezacartoon@ هذا المحتوى في ١٧ نوفمبر ٢٠٢٤، وحصد حتى الآن ٤٨٦٠ إعجابًا و٢١٦ تعليقًا. وجاء هذا المنشور على خلفية قيام حسين روناغي بخياطة شفثيه احتجاجا على القيود التي فرضتها السلطات على تشييع جنازة الناشط كيانوش سنجاري، الذي ورد أنه انتحر بعد تعرضه لاعتقالات مطولة وملاحقات سياسية. وسلطت تصرفات روناغي الضوء أيضًا على سوء المعاملة الذي تعرض له، بما في ذلك المضايقات والإهانات من قبل قوات الأمن أثناء اعتقال النشطاء.

تقدم هذه الصورة نقدًا لاذعًا لإسكات حرية التعبير في إيران من خلال رمز بصري قوي للغاية. لا تُظهر الشفاه الشاحبة المخيطة حتى تنزف العنف الجسدي فحسب، بل أصبحت أيضًا تمثيلًا ملموسًا للإسكات الشديد الذي يعاني منه النشطاء. تشير هذه الصورة بشكل مباشر إلى فعل حسين روناغي، وهو ناشط إيراني خاط فمه حرفيًا كشكل من أشكال الاحتجاج على قمع الدولة، وهو ما تؤكد من خلال التعليق على منشور إنستغرام rezacartoon@ بتاريخ ١٧ نوفمبر ٢٠٢٤. في الإطار الدلالي لتشارلز موريس، تشكل العلاقة بين العلامة (الشفاه المخيطة) والهدف المرجعي لها (فعل الاحتجاج على القمع) معنى رمزيًا يُظهر حقيقة القمع ضد الأصوات الناقدة (موريس ١٩٣٨).

تحت شفثيه، يظهر رجل عجوز يرتدي رداءً أسود، يُصوّر الزعيم الروحي لإيران، الذي يُشبهه علي خامنئي. يُصوّر هذا الرجل معلقًا بخيط خياطة، مما يُشير إلى أن قوته تعتمد على قدرته على إسكات المعارضين. يُظهر تعبير وجهه المنزعج قلق الحاكم من مقاومة الشعب، بينما تُشير يده المعقوفتان إلى سلطة تُمارس بشكل غير عادل ومُتلاعب. تعكس هذه الدلالات البصرية استخدام العلامات الرمزية للكشف عن علاقات القوة غير المتكافئة. (والش ٢٠٢٤) وبشكل عام، تكشف هذه الرسوم التوضيحية عن بنية من الظلم مبنية على إسكات الأصوات، مما يدل على أن الأنظمة الاستبدادية تعتمد بشكل كبير

على إسكات المتقدين، وأن الشجاعة، حتى في شكل الصمت، يمكن أن تكون كافية لهز السلطة.

البيان ٥



لافتة	المعنى الدلالي
	تحتوي غناء امرأتين بوجوه عميقة وعيون مغلقة على معنى دلالي حول الثبات في نقل التعبير، حتى عند مواجهة تهديد الصمت.
	إن اليد التي تحمل المقص والمستعدة لإغلاق الشفرات على أعناق النساء توحى بمعنى التهديد بالقوة القمعية الممنهجة والمنظمة.



وتبدو المرأة الثالثة، التي ترتدي الحجاب، وكأنها تغني بتعبير وجهي مليء بالقلق، مما ينقل المعنى الدلالي بأن التمييز لا يقتصر على أولئك الذين يرتدون ملابس "غير مطابقة للوائح الدولة"، بل يشمل أيضا النساء المحافظات.

مناقشة

تم نشر هذه التدوينة بواسطة حساب الانستغرام @rezacartoon في ١ يناير ٢٠٢٤ وحصلت على إجمالي ٨١٠ إعجاب و ١٦ تعليق. ويتضمن المحتوى انتقادات حادة للحكومة والسلطات التي تستخدم التهديد والقمع كوسيلة للرد على الاحتجاجات والتعبير العام عن الرأي. بالإضافة إلى ذلك، يسخر هذا المنشور أيضًا من عادة الحكومة في الاستجابة دائمًا لشكاوى الناس وحزנם بالتهديدات والاعتقالات والعنف، بما في ذلك في الأحداث المأساوية مثل مقتل عدد من الناشطين وضحايا المظاهرات في إيران.

تُصوّر المقصات في هذه الصورة، عند تحليلها من خلال المنهج التركيبي في السيميائيات بحسب تشارلز موريس، كأجسام حادة وباردة وميكانيكية. في البعد التركيبي، لا يتركز الاهتمام على المعنى المباشر للعلامة، بل على كيفية ترتيب العناصر داخل البنية البصرية (موريس، ١٩٣٨). إن حجم المقص الكبير الذي يتجاوز جسد المرأة يدل على هيمنة بنيوية في تكوين الصورة، حيث يصبح هذا العنصر مركزًا للضغط البصري. وتوضح دراسات أخرى أن الحجم والاتجاه والموقع لأي عنصر داخل المجال البصري يمكن أن يُكوّن، من الناحية التركيبية، سردًا عن السلطة أو التبعية، حتى قبل توضيح معناه الرمزي (فان، ٢٠٠٦). إن الوضعية الأفقية للمقص الذي يعبر جسد المرأة تصوّر تقييدًا لحريتها في

الحركة، كما يعمل كحاجز أمام حرية التعبير. خصوصاً عندما يقطع المقص منطقة العنق، والتي ترتبط فسيولوجياً بين الفكر والفعل، فإن هذا يُشكّل بنية بصرية توحى بقطع مباشر للتعبير عن الهوية والحق في الكلام، كما أوضح دانيسي بأن العلاقات المكانية بين العناصر داخل التكوين قد تدل بشكل ضمني على علاقات القوة أو القيد (دانيسي، ٢٠٠٤).

التحليل التركيبي للصورة التي تُظهر المقص كرمز لإسكات الصوت يتشابه مع دراسات فان ودانيسي، خاصةً في تسليط الضوء على أهمية العلاقات الشكلية بين العناصر البصرية مثل الحجم، والاتجاه، والموقع. يؤكد الثلاثة على أن البنية البصرية قادرة على خلق توتر ونقل رسالة قبل أن تُفهم العلامات من الناحية الدلالية (موريس، ١٩٣٨). ويمكن الاختلاف في السياق؛ فان ناقش التصميم التقني، ودانيسي ركز على الوسائط الشعبية، بينما يركز هذا التحليل على نقد قمع حرية التعبير، وخاصةً بالنسبة للمرأة.

ج. المعنى التداولي لمنشورات @rezacartoon على إنستغرام للجمهور في فهم والتعليق على القضايا المتعلقة بالتمييز الحكومي في إيران

البيان ١

التحليل التداولي		
موضوعي	هدف	دعائم
الهدف العملي من هذه المقالة هو انتقاد حالة القيادة المثقلة بالسياسات أو الأيديولوجيات المظلمة والقمعية.	المرشد الأعلى لإيران	

الاستجابة العامة		
حيادي	عداد	محترف
-	-	مرحباً يا غالي، شكراً كثيراً على وقتك، كان شيء جميل جداً.
-	-	شعب إيران وشعب إسرائيل يعرفون جيداً الوجه الحقيقي للإسلام الراديكالي.
-	-	ممتاز.

مناقشة

تم نشر هذه التدوينة بتاريخ ٧ يونيو ٢٠٢٤ وحصلت على ٨١٣ إعجاب و ٢٠ تعليق. يتناول المحتوى قضية اعتقال حسين شانبه زاده الذي تم اعتقاله بعد رده على تغريدة لعلي خامنئي، زعيم إيران، بنقطة واحدة فقط. في الواقع، حاز الرد المختصر على إعجابات أكثر من المنشور الأصلي لعلي خامنئي، وبالتالي تم اعتبار هذا الإجراء بمثابة إهانة للزعيم الإيراني.

في تحليل عملي لتعليقات الجمهور على منشور إنستغرام @rezacartoon (٧ يونيو ٢٠٢٤)، يمكن ملاحظة أن الجمهور استجاب للرموز في الرسم الكاريكاتوري بطرق مختلفة، لكنه أظهر باستمرار مشاركة عاطفية وفكرية عميقة. يقول أحد التعليقات: "شعب إيران وشعب إسرائيل نعرف جيداً الوجه الحقيقي للإسلام الراديكالي" يعكس أن الرموز

المستخدمة في الرسم الكاريكاتوري قد نجحت في إثارة تفكير نقدي حول قضية الأيديولوجية الراديكالية. وهذا يتماشى مع فكرة موريس بأن البعد التداولي مرتبط بتأثير العلامات على متلقيها أو مفسريها (موريس ١٩٣٨). لا يؤكد هذا التعليق محتوى الرسالة البصرية فحسب، بل يوسع أيضًا سياق معناها إلى تجربة جماعية عابرة للحدود الوطنية، مما يوضح كيفية عمل الرموز البصرية في الخطاب العالمي. تعليقات أخرى مثل "الكاريكاتير أجمل، أجمل، أجمل" و "الكاريكاتير أجمل" هي أشكال إيجابية من التقدير، تشير إلى نجاح الكاريكاتير في إيصال الرسائل ضمانيًا. تعكس هذه الاستجابات أن الجمهور لا يتعرف على العلامات البصرية فحسب، بل يستجيب لها بفعالية أيضًا، مما يوضح كيف يمكن للتواصل البصري أن يربط المعنى دون وجود سرديات لفظية صريحة. وهذا يدعم أيضًا وجهة نظر بارت القائلة بأن العلامات البصرية قادرة على توليد طبقات من المعنى ذات دلالة، اعتمادًا على السياق الثقافي وتجربة القارئ (بارتس ١٩٧٧).

ومن منظور عملي، فإن هدف هذه التدوينة هو رفع مستوى الوعي وتشجيع الجمهور على التفكير النقدي حول القضايا الاجتماعية والسياسية. ومن خلال الرموز البصرية المستخدمة، لا ينقل رسامو الكاريكاتير النقد بطريقة خفية فحسب، بل يفتحون أيضًا مساحة للجمهور لتفسير المعنى الكامن وراء الصورة لأنفسهم. وتظهر تعليقات الجمهور أن الرسالة التي تم إيصالها لم يتم تلقيها فحسب، بل تم فهمها أيضًا وربطها بتجارهم ومعرفتهم الخاصة.

البيان ٢

التحليل التداولي		
موضوعي	هدف	دعامات

	الهدف الرئيسي من هذه الصورة هو انتقاد تصرفات الحكومة القمعية تجاه مواطنيها بشدة. من خلال رسم بسيط، يريد رسام الكاريكاتير أن يظهر أن حتى شيء صغير مثل النقطة يمكن أن يكون شكلاً من أشكال المقاومة. وتدعو هذه الصورة أيضاً الناس إلى الشعور بدعم بعضهم البعض والجرأة على التحدث ضد الظلم، حتى لو كان ذلك من خلال رمز صغير فقط. المرشد الأعلى لإيران
---	---

الاستجابة العامة		
محترف	عداد	حيادي
أهمية النقطة واحدة كبيرة جداً! بإضافة نقطة واحدة يمكن تحديد نهاية طريق، وكذلك تحويل القرار الكبير إلى قرارات قيادية	-	ولكن أظن أن هذا ليس الحساب الرسمي لخامنئي، فالصورة أيضاً تبدو غريبة، وهو لا ينشر مثل هذه التغريدات
كم ضحكت على هذه النقطة، على أمل حرية السيد شنبه زاده العزيز.	-	-
الديمقراطية نقطة	-	-

مناقشة

تم نشر هذا المنشور في ٥ يونيو ٢٠٢٤ وحصل على ١,٣٧٥ إعجابًا و ٢٤ تعليقًا. ويسلط محتوى المنشور الضوء مرة أخرى على قضية التمييز ضد حسين شنبه زاده، الذي اعتقلته الحكومة الإيرانية بسبب أنشطته على وسائل التواصل الاجتماعي.

يُظهر التحليل التداولي لتعليقات الجمهور على منشور @rezacartoon على إنستغرام، الذي سلّط الضوء على رمز النقطة ردًا على قضية اعتقال حسين، أن الرمز نجح في إثارة ردود فعل ناقدة وذات مغزى من الجمهور. ووفقًا لشارلز موريس، من منظور السيميائيات التداولية، لا تقتصر العلامات على الشكل والمعنى (النحو والدلالة)، بل تؤثر أيضًا على متلقي الرسالة، وهو محور الاهتمام في البعد التداولي (موريس ١٩٣٨). في هذه الحالة، لا يفهم الجمهور النقطة على أنها مجرد علامة ترقيم، بل كرمز للتوتر بين حرية التعبير وسيطرة الدولة.

بالإضافة إلى ذلك، هناك أيضًا ردود فعل حذرة تُشكك في صحة المعلومات. تُشير هذه التعليقات إلى وعي بالمخاطر في الفضاء الرقمي المراقب، حيث يُمكن أن يكون لانتقاد القادة السياسيين تداعيات خطيرة. يُؤكد هذا الموقف أن البعد التداولي ليس دائمًا ردًا مباشرًا، بل يُمكن أن يكون أيضًا استراتيجية تواصل دفاعية في التعامل مع الخطابات الحساسة (دايك ١٩٩٨). من منظور عملي، يعكس هذا أن الغرض من التحميل ليس فقط توفير المعلومات أو الاحتجاج الصوتي، بل أيضًا تنشيط المشاركة العاطفية والفكرية للجمهور في الرد على الظلم، بالإضافة إلى تعزيز التضامن الافتراضي مع ضحايا القمع. يتضح هدف هذا الكاريكاتير عندما لا يرى الجمهور النقطة كعلامة ترقيم عادية فحسب، بل يفهم معناها كنقد للحكومة التي تُقيد حرية التعبير. يُثبت رد فعل الجمهور المتعاطف والمتفهم أن الكاريكاتير قد نجح في دعوة الناس إلى التفكير والاهتمام بأهمية الحرية والديمقراطية.

التحليل التداولي		
موضوعي	هدف	دعامات
دعوة الجمهور إلى إدراك أن التمييز ضد المرأة في إيران ليس مجرد فعل فردي، بل هو جزء من نظام الدولة الذي يعمل على تطبيع القمع من خلال القواعد الدينية والثقافية.	الحكومة الإيرانية	

الاستجابة العامة		
حيادي	عداد	محترف
-	-	ألف شكر لكم... كان قصيراً ومبرراً جداً
-	-	يا صاحبي، ياريت تعمل رسمة لمهسا وهي بتشنق خامنئي بشعرها، بتطلع تحفة
-	-	أجمل كاريكاتير

مناقشة

تم نشر هذه الصورة في ٢٣ سبتمبر ٢٠٢٢ وحصلت على ٢٤١٩ إعجابًا و ٩٣ تعليقًا. قام حساب Instagram @rezacartoon بإنشاء الكاريكاتير كشكل من أشكال انتقاد التمييز الذي حدث في إيران بعد وفاة مهسا أميني، والذي أثار موجة من الاحتجاجات الكبرى وكشف عن وجود تمييز منهجي ضد المرأة في إيران.

يُظهر التحليل التداولي لتعليقات الجمهور على المنشورات التي تُسلط الضوء على التمييز ضد المرأة بعد وفاة مهسا أميني أن الرموز البصرية في الرسوم الكاريكاتورية نجحت في إثارة ردود فعل عامة قوية، عاطفيًا وسياسيًا. في المنظور السيميائي لتشارلز موريس، يُركّز البعد التداولي على العلاقة بين العلامات ومستخدميها، أي كيفية تأثير الرمز على سلوك المستقبل ومواقفه (موريس ١٩٣٨). لا يستجيب الجمهور للرسوم الكاريكاتورية جماليًا فحسب، بل أيديولوجيًا أيضًا، من خلال تقدير قوة إيصال الرسائل في صيغة بصرية موجزة وهادفة. حتى أن بعض التعليقات تنطوي على أشكال من الخيال الإبداعي، على سبيل المثال من خلال تحيّل مهسا أميني كشخصية تنهض وتُناضل ضد النظام الذي يضطهدها. وهذا يؤكد أن الرسوم الكاريكاتورية، كوسيلة بصرية، لا تنقل النقد الاجتماعي بشكل أحادي فحسب، بل تفتح أيضًا مجالًا للمشاركة العامة في المعنى. وكما أوضح ستيوارت هول في نموذج الترميز/فك الترميز، فإن المعنى ليس ثابتًا، بل يعتمد على عملية التفاوض بين مُرسِل الرسالة والجمهور.

لذا فإن هدف هذا الكارتون ليس فقط إظهار الظلم، بل أيضًا رفع وعي الناس بشأن المشاكل التي تحدث. ومن خلال هذا المنشور، يريد رسام الكاريكاتير أن يدعو الجمهور للاهتمام والمشاركة، وليس فقط كمتفرج. يشجع هذا الكارتون الناس على الانضمام إلى النضال ضد الظلم ضد المرأة والسلطة القمعية، بطريقة إبداعية ومؤثرة. بهذه

الطريقة، يصبح هذا الكارتون جزءاً من حركة تناضل من أجل العدالة والحرية من خلال رموز وصور بسيطة ولكنها قوية.

البيان ٤

التحليل التداولي		
موضوعي	هدف	دعامات
يظهر هذا المنشور أن الحكومة الإيرانية، من خلال قادتها، مسؤولة جزئياً عن إسكات صوت الشعب. إن الأفواه المخيطة توضح أن الناس لا يستطيعون التحدث ليس لأنهم يريدون الصمت، بل لأنهم مجبرون على الصمت بسبب الخوف والضغط.	حكومة إيران والمرشد الأعلى لإيران	

الاستجابة العامة		
حيادي	عداد	محترف
-	شعب إيران يحتاج إلى التنظيم والمال والسلاح، وليس فقط إلى الكلام الفارغ!	قبل ما يتأخر الوقت وما نصير ندمانين، خلينا نكون الصوت #الاتحاد_سر_النصر

أتمنى لإيران مزدهرة وللإيرانيين حياة سعيدة	-	-
كان عمل جميل حقاً. يعطيه العافية. فائزة هاشمي فخورة به كثيراً	-	-

مناقشة

قام حساب الانستغرام rezacartoon@ بمشاركة هذا المحتوى في ١٧ نوفمبر ٢٠٢٤، والذي حصل على ٤٨٦٠ إعجاباً و ٢١٦ تعليقاً حتى الآن. تتناول المقالة احتجاج حسين روناغي بخياطة شفثيه كشكل من أشكال المقاومة ضد القيود التي فرضتها السلطات أثناء جنازة الناشط كيانوش سنجاري. وذكرت التقارير أن سنجاري انتحر بعد أن عانى من فترات طويلة من الاعتقال والتعذيب السياسي. وسلطت تصرفات روناغي الضوء أيضاً على سوء المعاملة الذي تعرض له، بما في ذلك المضايقات والإهانات من قبل قوات الأمن أثناء اعتقال النشطاء.

يُظهر التحليل التداولي لتعليقات الجمهور على الرسم الكاريكاتوري الذي يُصوّر قيام حسين روناغي بخياطة شفثيه احتجاجاً، أن الرمز البصري نجح في إثارة ردود فعل جماهيرية قوية ومتنوعة. في الإطار السيميائي لتشارلز موريس، يُركز الجانب التداولي على العلاقة بين العلامة ومستخدمها، أو على كيفية تأثير العلامة على مواقف الجمهور وأفعاله وردود أفعاله (موريس ١٩٣٨). لا يُفسّر رمز "الشفاه المخيطة" المصوّر في الرسم الكاريكاتوري على أنه شكل من أشكال الصمت أو المعاناة فحسب، بل يُفسّر أيضاً كمحفز للوعي الجماعي ضد القمع وانتهاكات حقوق الإنسان. وتتضمن تعليقات أخرى تعبيرات عن الأمل في مستقبل أفضل لإيران. هذا يعني أن رمز المعاناة يُفسّر أيضاً كمصدر

للإلهام والتفاؤل، مما يُظهر كيف أن الرموز البصرية في وسائل الإعلام قادرة على تحريك المشاعر والخيال السياسي الجماعي (بارتس ١٩٧٧). علاوةً على ذلك، يعكس الدعم المعنوي لحسين روناغي والاعتراف بشجاعته أن العمل المتطرف المصوّر في الكاريكاتير قد قُبِل كشكل من أشكال المقاومة النبيلة. وهذا يُظهر أن الصور، كنصوص بصرية، قادرة على إحداث تأثيرات أخلاقية وعاطفية في سياق المقاومة المدنية (شولياراكي ٢٠٠٦).

وبشكل عام، يظهر رد فعل الجمهور أن الرموز في الرسوم الكاريكاتورية لا يتم قبولها بالقيمة الظاهرية فحسب، بل يفهمها الجمهور أيضاً ويعيد تفسيرها لنقل آرائهم السياسية وتعاطفهم ومعتقداتهم. وهذا يؤكد أن الرسوم الكاريكاتورية يمكن أن تكون أداة قوية لانتقاد القضايا الاجتماعية، كما يظهر أيضاً أن الجمهور قادر على المساعدة في تشكيل المعنى الاجتماعي من خلال الوسائط الرقمية.

البيان ٥

التحليل التداولي		
موضوعي	هدف	دعائم
الهدف الرئيسي من هذه الصورة هو جعل الناس على دراية بالقمع المنهجي، وانتقاد سياسات الحكومة القمعية، ودعوة الناس إلى الاهتمام والجرأة	الحكومة والشرطة الإيرانية	

		على محاربة الظلم من خلال صور مؤثرة وذات معنى.
--	--	---

الاستجابة العامة		
حيادي	عداد	محترف
-	-	نحن عايشين في بلد كل شيء فيه ممنوع
-	-	في حلوقنا جلطة دماء صرخة الحرية منذ سنوات، متراكمة طبقة فوق طبقة
-	-	رائع جداً! كم هذا العمل يحمل من معنى

مناقشة

تم تحميل هذه التدوينة بواسطة حساب @rezacartoon Instagram في ١ يناير ٢٠٢٤ وتمكن من الحصول على ٨١٠ إعجاب و ١٦ تعليقاً. يتضمن المحتوى انتقادات شديدة للحكومة والسلطات التي تستخدم التهديد والقمع ردًا على الاحتجاجات وحرية التعبير لدى الناس. بالإضافة إلى ذلك، يسخر هذا المنشور أيضاً من عادة الحكومة في الرد في كثير من الأحيان على شكاوى الناس وحزهم بالتهديدات والاعتقالات والعنف، وخاصة في الحالات المأساوية مثل مقتل عدد من الناشطين وضحايا المظاهرات في إيران.

يُظهر التحليل التداولي لتعليقات الجمهور على منشور إنستغرام @rezacartoon بتاريخ ١ يناير ٢٠٢٤ أن رموز النقد البصري لقمع الدولة لاقت استجابةً نشطة وتأملية وعاطفية من الجمهور. في إطار تشارلز موريس السيميائي، يُركز البعد التداولي على العلاقة بين العلامات ومستخدميها، أي كيفية تأثير العلامات على أفعال الجمهور واستجاباته العاطفية ومواقفه الاجتماعية (موريس ١٩٣٨). في هذه الحالة، لا تُقرأ رموز عنف الدولة المصوّرة في الرسم الكاريكاتوري حرفيًا فحسب، بل تُفسّر على أنها تمثيلات حقيقية لتجارب القمع التي عاناها بعض الجمهور. أشارت العديد من التعليقات التي ظهرت إلى مشاعر القمع والقيود المنهجية على الحرية. وهذا يُشير إلى أن الرموز البصرية في الرسم الكاريكاتوري نجحت في تنشيط الذاكرة الجماعية للظلم وقمع الدولة، وهي ظاهرة تُشار إليها في تحليل الخطاب باسم "الرنين العاطفي" أو الأصداء العاطفية التي تربط التجارب الشخصية بالسرديات الاجتماعية الأوسع (شولياراكي ٢٠٠٦).

باختصار، تظهر التعليقات على منشور @rezacartoon أن الجمهور لا يفهم محتوى الكارتون بشكل سطحي فحسب، بل يستجيب أيضًا بشكل نشط من خلال ربط الرسالة البصرية بتجارهم الشخصية وآمالهم والانتقادات الاجتماعية التي يشعرون بها. أصبحت الرسوم الكاريكاتورية بمثابة مساحة مشتركة للجمهور للتحدث والشعور بأنهم ليسوا وحدهم في مواجهة القمع والظلم. لذا فإن هدف هذا الكاريكاتير ليس فقط انتقاد الحكومة التي تتصرف بقسوة تجاه شعبها، بل أيضًا دعوة الناس إلى الاهتمام والانخراط عاطفيًا وعقليًا في الظلم الذي يحدث. ومن خلال تعليقات وردود أفعال الجمهور، يتضح أن هذه الصورة هي ملتقى للمشاعر الشخصية والوعي المشترك بالقضايا الاجتماعية. يظهر هذا الرسم الكاريكاتوري أن الصور يمكن أن تكون أداة قوية لنقل الاحتجاج والمقاومة، وخاصة في المواقف التي لا يشعر فيها الكثير من الناس بالحرية في التحدث بشكل مباشر.

الفصل الخامس

الختامة

أ. الخلاصة

وفي الوقت نفسه، أثبتت هذه الأعمال من حيث التأثير أو التأثير على الجمهور، قدرتها على تحريك انتباه الجمهور. وحظيت العديد من الصور بردود فعل كبيرة على مواقع التواصل الاجتماعي، سواء في شكل تعليقات أو إعجابات أو مناقشات أخرى. وهذا يدل على أن الرسائل المنقولة لا تتوقف عند الصور فقط، بل تصل إلى وعي وتعاطف الأشخاص الذين يشاهدونها. وفي الواقع، أعرب عدد لا بأس به من الحضور عن استيائهم من المعاملة غير العادلة التي حدثت في إيران. وبناءً على ذلك، فإن النتائج والاستنتاجات كما يلي:

١. من خلال البنية البصرية، يمكن ملاحظة أن الصور التي أنشأها rezacartoon@

تولي اهتمامًا وثيقًا بالتفاصيل. يتم ترتيب عناصر مثل اللون وتعبيرات الوجه ومواضع الجسم للشخصيات في الصورة بهدف نقل جو متوتر أو مكتئب أو حتى مؤلم. على سبيل المثال، قد يؤدي استخدام الخطوط الحادة والألوان الداكنة إلى خلق انطباع بالقوة القمعية أو المقاومة المكبوتة عمدًا. هذا النوع من الترتيب البصري يجعل رسالة التمييز واضحة جدًا حتى بدون نص مباشر أو تفسير.

٢. من حيث المعنى، فإن الرموز المستخدمة في الرسوم المتحركة مثل العمائم، والدم، والثعابين، أو الشعر المظفر، ليست مجرد عناصر زخرفية، بل لها معنى عميق. تشير هذه الرموز إلى أحداث حقيقية، مثل مقتل مهسا أميني، واعتقال حسين شانه زاده، والإجراءات القمعية ضد الناشطين. بمعنى آخر، تتحدث هذه الصور عن الواقع الذي يحدث، ولكن يتم نقلها من خلال شكل بصري قوي ورمزي. وهذا ما يجعل هذه الرسوم الكاريكاتورية ليست جذابة من الناحية الجمالية فحسب، بل مليئة بالمعنى ومليئة بالنقد الاجتماعي.

٣. وفي الوقت نفسه، أثبتت هذه الأعمال من حيث التأثير أو التأثير على الجمهور، قدرتها على تحريك انتباه الجمهور. وحظيت العديد من الصور بردود فعل كبيرة على مواقع التواصل الاجتماعي، سواء في شكل تعليقات أو إعجابات أو مناقشات أخرى. وهذا يدل على أن الرسائل المنقولة لا تتوقف عند الصور فقط، بل تصل إلى وعي وتعاطف الأشخاص الذين يشاهدونها. وفي الواقع، أعرب عدد لا بأس به من الحضور عن استيائهم من المعاملة غير العادلة التي حدثت في إيران. وبشكل عام، تؤكد هذه الدراسة أن الوسائط المرئية مثل الرسوم الكاريكاتورية يمكن أن تكون وسيلة فعالة لنقل النقد الاجتماعي، وخاصة في سياق البلدان التي تفرض رقابة صارمة وتحد من حرية التعبير. في حالة rezacartoon@، الرسوم الكاريكاتورية ليست مجرد شكل فني، بل هي أيضًا شكل من أشكال المقاومة الصامتة التي لا تزال قادرة على قول الحقيقة.

ب. التوصيات

يمكن تطوير هذا البحث بشكل أكبر من خلال فحص المزيد من المنشورات، أو من خلال التعمق في كيفية تأثير تفاعلات الجمهور على انتشار المعنى والرأي العام. يمكن أيضًا ربط البحث بنظرية وسائل التواصل الاجتماعي أو الاتصال السياسي. ومن المؤمل أيضًا أن يتمكن الجمهور من أن يكون أكثر حساسية وانتقادًا في الاستجابة للرموز البصرية على وسائل التواصل الاجتماعي. الرسوم الكاريكاتورية ليست مجرد وسيلة للترفيه، بل يمكن أن تكون أيضًا وسيلة لفهم القضايا الاجتماعية وتشجيع التغيير. ونأمل أن يكون هذا البحث بمثابة انعكاس لحقيقة مفادها أنه لا ينبغي إسكات أصوات الناس، حتى لو ظهرت في شكل صور أو رموز بسيطة. حرية التعبير حق أساسي يجب احترامه، وليس تهديده أو قمعه.

قائمة المصادر والمراجع

- Khoiron, A., & Zahroh, F. (2022). *Pesan Dakwah Lagu Bismillah Cinta dalam Perspektif Semiotika Charles Morris. Anida (Aktualisasi Nuansa Ilmu Dakwah)*, 22(1), 1-21.
- Maslekhan, M. F. F. A. M. (2024). *Al-Fatihah: Mencari Makna Melalui Tanda (Aplikasi Teori Semiotika Charles Morris)*. Al-Mabsut: Jurnal Studi Islam dan Sosial, 18(1), 89-102.
- QORI'AH, N. A. (2018). *QASIDAH AL TALASIM LI ILYA ABU MADI (DIRASAH TAHLILIYYAH SIMAIYYAH LI CHARLES MORRIS)* (Doctoral dissertation, UIN Sunan Kalijaga).
- Maisura, I. (2020). *Mafhumul al-Basyir Risa'Ghanem li 'Abbas Mahmud al-Aqqaad (Dirasah Tahliliyah Simaiyyah li Charles Morris)* (Doctoral dissertation, UIN SUNAN KALIJAGA YOGYAKARTA).
- Karim, A. M. (2021). *AL RAJA'FI AL QASIDAH" UHIBBUKA. HATTA TARFA'U AL SAMA'QALILAN" LI NIZAR QOBBANI DIRASAH TAHLILIYAH SIMAIYYAH LI CHARLES MORRIS* (Doctoral dissertation, UIN SUNAN KALIJAGA YOGYAKARTA).
- El Madja, N. M. (2021). *Representasi Makna Iklan Mi Lemonilo Tahun 2020 Episode "Mie Hebat Untuk Keluarga Sehat" (Analisis Semiotik Charles Morris)*. Jurnal Lensa Mutiara Komunikasi, 5(2), 162-173.
- Chafidzoh, T. F. (2020). *Representasi Visual dan Verbal Iklan Mobil "FORD" pada Koran Arab Digital (Semiotik Charles Morris)*. Jurnal Al-Azhar Indonesia Seri Humaniora, 5(4), 443016.
- Rohmah, R. F. (2021). *Representasi Kerinduan dalam Lagu Umm Kulthūm Qiṣṣat Ḥubb Karya Aḥmad Rāmī: Analisis Semiotik Charles Morris*. Al-Ma 'rifah, 18(1), 55-66.
- HIDAYATI, H. N. (2014). *ANALISIS SEMIOTIK KUMPULAN PUISI API BAWAH TANAH KARYA RAUDAL TANJUNG BANUA (KAJIAN SEMIOTIK CHARLES MORRIS)*.
- Jalil, M. A. (2023). *FENOMENA KEMATIAN DALAM HIKAYAT RAJA JUMJUMAH: Sebuah Analisis Semiotika-Pragmatis Charles Morris*. FASTABIQ: JURNAL STUDI ISLAM, 4(2), 214-244.
- MORRIS, P. D. *TEORI SEMIOTIK PEIRCE DAN MORRIS: SUATU PENGENALAN*.
- Harmia, C. D., & Sulistyowati, S. (2023). *THE VARIETY OF FEMALE CHARACTERS IN BUKU LATIHAN TIDUR: THE COLLECTION OF*

- POEMS BY JOKO PINURBO*. Gramatika: Jurnal Ilmiah Kebahasaan dan Kesastraan, 11(2), 106-116.
- Wulandari, S. (2010). *Bedah Logo Autocillin Menggunakan Teori Semiotika*. Humaniora, 1(2), 478-488.
- Erdian, S. (2008). Analisis Semiotik Syair-Syair Upacara Kematian Etnis China di Kota Medan (Doctoral dissertation, Universitas Sumatera Utara).
- Aisyah, Novia. 2021. “*Diskriminasi Adalah Sikap Membatasi, Ini Definisi Dan Contohnya*,” 2021. <https://www.detik.com/edu/detikpedia/d-5593209/diskriminasi-adalah-sikap-membatasi-ini-definisi-dan-contohnya>.
- Ayudiana, Shofi. 2023. “*Bagaimana Iran Memperlakukan Perempuan?*,” 2023. <https://www.antaranews.com/berita/3761421/bagaimana-iran-memperlakukan-perempuan>.
- Bertrand, Marianne, and Sendhil Mullainathan. 2004. “*Are Emily and Greg More Employable Than Lakisha and Jamal? A Field Experiment on Labor Market Discrimination*.” American Economic Review 94 (4): 991–1013. <https://doi.org/10.1257/0002828042002561>.
- Faozi, Atik. 2021. “*ISI PESAN DAKWAH DALAM TAYANGAN ‘TAUHID DAN TOLERANSI’ DI CHANNEL YOUTUBE ADI HIDAYAT OFFICIAL*.”
- Hidayat, Wisnu Amri. 2022. “*Diskriminasi Pada Kulit Hitam Di Amerika Serikat (Analisis Semiotika Tentang Tindakan Diskriminasi Pada Film ‘The Banker’)*.” Surakarta: Universitas Sebelas Maret.
- Irmayanti, Meiselina. 2014. “*Profesionalisme Jurnalis Media Online: Analisis Dengan Menggunakan Semiotika Charles Morris*.” Jurnal Komunikasi Indonesia 3.
- Kumparan. 2023. “*Diskriminasi Gender: Pengertian, Faktor Penyebab, Dan Bentuk-Bentuknya*,” 2023. <https://kumparan.com/sejarah-dan-sosial/diskriminasi-gender-pengertian-faktor-penyebab-dan-bentuk-bentuknya-1zvhoV70OXd/full>.
- kurniawan, puguh. 2017. “*PEMANFAATAN MEDIA SOSIAL INSTAGRAM SEBAGAI KOMUNIKASI PEMASARAN MODERN PADA BATIK BURNEH*.” Jurnal Trunojoyo.
- Liedfray, Tongkotow. 2022. “*Peran Media Sosial Dalam Mempererat Interaksi Antar Keluarga Di Desa Esandom Kecamatan Tombatu Timur Kabupaten Minahasa Tenggara*.”
- Madyaningrum, Monica E. n.d. “*Diskriminasi Berdasar Identitas Sosial-Budaya Dan Pendidikan HAM Di Indonesia Dalam Perspektif Psikologi Sosial*.” Jurnal Insan Media Psikologi, 2012.

- Nasrullah, Rulli. 2022. *Etnografi virtual: riset komunikasi, budaya, dan sosioteknologi di internet*. Cetakan kelima. Bandung: Simbiosis Rekatama Media.
- Nur, Adam Muhammad. 2016. "REALISASI APPRAISAL DALAM ASPEK ATTITUDE PADA MEDIA ONLINE INSTAGRAM." *Jurnal Sasindo Upam*.
- Oxford. 2013. "Definition of Discriminate." In *Discriminate*. Oxford University Press.
- Posner, Roland. 1987. "Charles Morris and the Behavioral Foundations of Semiotics." In *Classics of Semiotics*, edited by Martin Krampen, Klaus Oehler, Roland Posner, Thomas A. Sebeok, and Thure Von Uexküll, 23–57. Boston, MA: Springer US. https://doi.org/10.1007/978-1-4757-9700-8_2.
- Prabandari, Ayu Isti. 2025. "Apa Itu Diskriminasi: Pengertian, Jenis, Dan Dampaknya." *Liputan6*, 2025. <https://www.liputan6.com/feeds/read/5898266/apa-itu-diskriminasi-pengertian-jenis-dan-dampaknya?page=5>.
- Putra, Ferro Oktawan, and Muhammad Adek. 2024. "Diskriminasi Sosial Dalam Novel Rasina Karya Iksaka Banu." *Persona: Kajian Bahasa Dan Sastra* 3 (3): 475–83. <https://doi.org/10.24036/jpers.v3i3.256>.
- Sadeghi, Fatemeh. 2010. "Bypassing Islamism and Feminism: Women's Resistance and Rebellion in Post-Revolutionary Iran." *Revue Des Mondes Musulmans et de La Méditerranée*, no. 128 (December), 209–28. <https://doi.org/10.4000/remmm.6936>.
- Sepidehdam, Media. 2024, 2024. https://www.instagram.com/p/C_lSYdXvhJk/.
- Sultani, zofrano Ibrahimsyah Maghribi. 2018. "GERILYA DI LADANG MINYAK SEBAGAI PERLAWANAN RAKYAT AHVAZ TERHADAP DISKRIMINASI SOSIAL PEMERINTAH IRAN DI PROVINSI KHUZESTAN (1925-2017)." *Jurnal Ilmiah* 1 (1): 1–10.
- Umairoh, Sherly Ulfa. 2022. "ANALISIS SEMIOTIKA CHARLES MORRIS DALAM LAGU SAYYIDI AR-RAIS KARYA HAMA MESHARY HAMADA." *Tabuah* 26 (1): 40–47. <https://doi.org/10.37108/tabuah.v26i1.683>.
- Walter, ekaterina. 2020. "The Power of Visual Storytelling: How to Use Visuals, Videos, and Social Media to Market Your Brand." McGraw-Hill Education.
- Yulinar, Masie, Didipu, Sitti Rachmi, Herman. 2021. "DISKRIMINASI TERHADAP MASYARAKAT DALAM NOVEL SEKALI PERISTIWA DI BANTEN SELATAN KARYA PRAMOEDYA ANANTA TOER." *JURNAL BAHASA, SASTRA, DAN BUDAYA* 11. <https://doi.org/10.37905/jbsb.v11i1.9963>.

السيرة الذاتية

أحمد رمضان, ولد في كوتا بومي تاريخ ٨ ديسمبر ٢٠٠١ م. يعيش في مدينة سلوك, سومطرة الغربية. تخرج من المدرسة الابتدائية الحكومية ٨ سلوك في سنة ٢٠١٣ م, ثم التحق بالمدرسة المتوسطة معهد الرسالة الإسلامي سنة ٢٠١٦ م. التحق بالمدرسة الثانوية معهد الرسالة الإسلامي في سنة ٢٠١٩ م. و إستمر دراسة في جامعة مولانا ملك إبراهيم مالانج سنة ٢٠٢٠ م, وتخرج سنة ٢٠٢٥ م.

